S

PROVISIONAL

S/PV.2529
4 April 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الأربعاء ، ٤ نيسان/أبريل ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد كرافتس	(جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	باكستان	السيد شاه نواز
	بيرو	السيد لونا
	زمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	فرنسا	السيد دي لا بارى دي نانتوى
	فولتا العليا	السيد باسولي
	مالطة	السيد غاوتشي
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد تشامورو مورا
	الهند	السيد كريشنان
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد سورزانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٤٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٩ اذار/مارس ١٩٨٤ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/16449)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة حول هذا الموضوع ، أدعو ممثلي اثيوبيا وتشيكوسلوفاكيا والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والسلفادور وسيشيل وغيانا وفييت نام وكوبا والمكسيك وهندوراس واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد ابراهيم (اثيوبيا) ، والسيد كوفاتشيك (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد سحنون (الجزائر) ، والسيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الغتّال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد كيتيخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد روميرو سانتشيز (السلفادور) ، والسيدة غونتييه (سيشيل) ، والسيد سينكلير (غيانا) ، والسيد لي كيم تشونغ (فييت نام) ، والسيد روا كوري (كوبا) ، والسيد مارين بوش (المكسيك) ، والسيد فلوريس بيرموديز (هندوراس) ، والسيد راتز (هنغاريا) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي كل من أفغانستان وغواتيمالا وكوستاريكا ويوغوسلافيا يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة دون أن يكون

لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد ظريف (أفغانستان) ، والسيد فخارد و مالدوناد و (غواتيمالا) ، والسيد زوساد و خيمينز (كوستاريكا) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

المتكلم الأول هو ممثل نيكاراغوا .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى مشروع القرار الذى قدمه وفد بلادى ، والوارد في الوثيقة S/16463 . وقد سلمت الأمانة العامة بعض التغييرات الطفيفة لادخالها عليه . وبالتالي ، سيكون باستطاعة أعضاء مجلس الأمن التصويت عليه بعد اختتام المناقشة .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أولا أود أن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، عن تهنئتي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر نيسان/ابريل . واود ، ثانيا ، أن اشيد بسلفكم الموقر ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال هذا المجلس خلال شهر آذار/مارس . واننا نذكر بامتنان كبير ما أبداه السفير آرياس ستيبا من مهارة وحيدة أثناء الاجتماعات الحافلة والصعبة أحيانا التي جرت في الفترة الأخيرة من رئاسته .

مرة أخرى يطلب الى مجلس الأمن النظر في الأزمة في أمريكا الوسطى ، هذه الأزمة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التغيير التي تمر بها بلدان المنطقة . ان التباينات الاجتماعية والظلم والتخلف الاقتصادى ، كل هذه العوامل المزمنة هي جذور الأزمة الحالية ، والتدخل الخارجي يؤدى ، دون شك ، الى تفاقمها .

لقد أيد مجلس الأمن ، في قراره ٥٣٠ (١٩٨٣) ، والجمعية العامة ، في قرارها ٣٨/١٠ ، بالاجماع ، جهود بلدان أمريكا اللاتينية الأربعة التي تشكل مجموعة كونتادورا ، التي كانت رائدة في السعي الى السلم في أمريكا الوسطى . وبالفعل ، فان الاطار الاقليمي لمجموعة كونتادورا ، يبدو أنه يشكل النهج الملائم والمبشر بالتوصل الى تسوية للمنازعات في المنطقة ، ويسرنا أن نلاحظ أن مجموعة كونتادورا قد أحرزت تقدما كبيرا منذ انشائها .

وعندما اجتمعت مجموعة كونتادورا في بنما في شهر أيلول/سبتمبر الماضي مع جمهوريات أمريكا الوسطى الخمس ، اعتمدت وثيقة الأهداف التي لم تفر بوضوح فحسب المبادئ التي ينبغي احترامها للاقلال من المنازعات واقامة الظروف السلمية في المنطقة بل وضعت أيضا عددا من الأهداف السياسية والاقتصادية لدول أمريكا الوسطى . وقد وافقت جميع دول أمريكا الوسطى ، بقبولها هذه الوثيقة ، على أنه يجب الكف عن استخدام القوة ، بطريقة علنية أو خفية أو التهديد باستخدامها ، وانه يجب وقف تجارة الأسلحة . وعلاوة على ذلك ، درست عدة تدابير للحد من اضفاء الطابع العسكري على المنطقة ، والتزم جميع المشتركين في ذلك الاجتماع باحترام تعزيز حقوق الانسان وكذلك باعتماد تدابير من شأنها أن تفضي الى اقامة أنظمة حكومية ديمقراطية وممثلة للشعب وللأغلبية . وأخيرا ، أكدت الوثيقة على نية الموقعين في اتخاذ التدابير الاقتصادية والاجتماعية بغية تعزيز رفاهية شعوب المنطقة والتوصل الى توزيع أكثر انصافا للثروات .

وقد أبلغنا ان المفاوضات لا تزال جارية بغية ابرام اتفاقيات رسمية بين بلدان أمريكا الوسطى على أساس الغايات الواردة في وثيقة الأهداف . ونأمل أن تؤدي هذه المفاوضات في أقرب وقت ممكن الى النتائج الملموسة المبتغاة .

وفي الوقت الراهن تستمر مع ذلك اعمال العنف ضد بلدان المنطقة رغم الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ورغم التأييد الاجماعي الذى تحظى به هذه الجهود في مجلس الأمن والجمعية العامة . وكل يوم تقريبا ترد في الوثائق الرسمية للمجلس شكاوى من نيكاراغوا وجيرانها عن انتهاكات سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وما زلنا نتلقى التقارير المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في المنطقة ، فضلا عن الهجمات على المنشآت العامة ومرافق تخزين الوقود وغيرها من الأهداف ، الأمر الذى أسفر في بعض الحالات عن خسائر في الارواح وانخفاض في الانتاج الاقتصادى .

ومن التطورات الجديدة في هذا العنف المتصاعد بث الالغام في موانئ نيكاراغوا ، مما يترتب عليه عواقب وخيمة على حق الملاحة الحرة . وفي ١ آذار/ مارس ، لحقت أضرار بالغة بالكراكة الهولندية " جيوبوتيس - ٦" ، نتيجة انفجار أدى الى اصابة اربعة اشخاص على متنها عندما كانت في ميناء كورينتو .

اننا مقتنعون اقتناعا راسخا بأن السلم والأمن لن يعودا الى منطقة امريكا الوسطى الا اذا اوقفت انتهاكات القانون الدولي هذه وغيرها من الانتهاكات ، والا اذا احترمت جميع الاطراف المعنية احتراما تاما المبادئ التي وضعتها مجموعة كونتادورا .

وبوصفنا اعضاء في مجلس الأمن يتوجب علينا ان نعمل كل ما في وسعنا لمساعدة بلدان كونتادورا في جهودها الرامية الى تحقيق الحل السلمي للصراع في امريكا الوسطى . ولا شك في أن آخر ما يصح ان نفعله هو ان نضاعف صعوبة مهمة اعضاء المجموعة . لذلك نناشد جميع الدول ان تحترم الاهداف المعلنة التي وضعتها مجموعة كونتادورا ، وان تتمسك بكل دقة بمبادئ عدم التدخل والسيادة والسلامة الاقليمية . ان جمهوريات امريكا الوسطى يجب ان تحصل على فرصة حل مشاكلها التي لا يستهان بها بمنأى عن التدخل الخارجي وايلاء الاحترام الواجب لحقها في تقرير المصير ، حتى يتسنى لشعوب تلك البلدان ان تنعم مجتمعاتها بسلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل هولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام . أدعوه الى الجلوس على طاولة المجلس، والادلاء ببيانه .

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الرفيق الرئيس، اسمح لي في مستهل كلمتي ان اضم صوتي الى اصوات المندوبين الاخرين في تهنئتك بمناسبة توليك رئاسة المجلس لهذا الشهر رغم انك قلت انك تؤثر الاضطلاع بمهام منصبك على الاستماع الى عبارات المديح . واننا نعتقد كل الاعتقاد اننا سنستفيد من شعورك بالمسؤولية ومهارتك وخبرتك . وانك ستقود اعمال هذا المجلس صوب النجاح . ونود ايضا ان نشكر سلفك، سعادة السيد خافيير ايراس ستيبا، سفير بيرو، على الطريقة التي قاد بها اعمال المجلس في شهر آذار/مارس . اخيرا، نود ان نشكر سائر اعضاء المجلس على اعطائنا فرصة الاشتراك في هذه المناقشة .

في غضون الاسابيع القليلة الماضية، اصبحت امريكا الوسطى محط اهتمام العالم كله . فقد ازدادت الحالة في هذا الاقليم المضطرب تفاقما بالفعل نتيجة للأنشطة العسكرية المستمرة التي توجهها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا . وهذه الاعمال، التي تزخر بأنبائها الصحف اليومية في الولايات المتحدة، ادت الى وقوع خسائر كبيرة : فقد دُمرت الممتلكات وفقدت ارواح بشرية وعرّضت الملاحة الدولية للخطر . لقد استمعنا بانتباه الى كلمات المتكلمين الآخرين، خصوصا كلمة السفير خافيير تشامورو مورا أمام هذا المجلس يوم الجمعة الماضي التي سرد فيها كل الأعمال السرية والعلنية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد بلاده، مقرونة بحقائق كاملة ثابتة لا يمكن انكارها، وهي أعمال شدد على انها تمثل مرحلة جديدة من العدوان .

وفي غضون اشهر قليلة فقط، اضطرت نيكاراغوا الى تقديم عدة احتجاجات على الولايات المتحدة امام هذا المجلس . ونحن، على نفيض ما فعلته ممثلة البلد المضيف،

التي اسهبت في الوعظ عن الحالة في المنطقة ، على نحو يعكس بوضوح الاستنتاجات التي خلصت اليها اللجنة المشتركة بين الحزبين في الولايات المتحدة والمعنية بأمريكا الوسطى ، شاطر الشواغل الحقيقية لحكومة نيكاراغوا وشعبها ، فهو شعب صغير لا هم له سوى بناء بلاده المكونة ، شعب يحيق الخطر بسيادته واستقلاله نتيجة لسياسات التدخل والعدوان التي تنتهجها دولة كبيرة تصادف انها عضو دائم في هذا المجلس ، شعب له الحق كل الحق في ان يأتي الى هذا المجلس طلبا للعداله وأن ينشد العون من اصدقائه ومن الشعوب الاخرى المحبه للسلم .

ولنتوقف هنا للحظة لنعقد مقارنة بكل معنى الكلمة بين ما يجرى في نيكاراغوا وما جرى في فييت نام . لقد اشتركت الولايات المتحدة مباشره في حرب فييت نام ؛ واستخدمت كل انواع الأسلحه باستثناء الأسلحه النووية . كما بث الالغام في هايفونغ ، اهم موانئ فييت نام الشمالية ، بادئة حصار ضد بلادى . وأعقب بث الالغام وفرض الحصار قيام قاذفات "بي - ٥٢" بقصف كل ركن من اركان هانوى وهايفونغ لسبعة ايام وسبع ليالي في نهايه كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٢ ، مما أسفر عن قتل الكثيرين من الفييتناميين الابرياء صغارا وكبارا ، ومن سخريات القدر ان هذا تم في وقت كنتم تجلسون فيه حول طاولة وانتم تتبادلون التمنيات بعيد ميلاد سعيد .

الا ان جهود الولايات المتحدة انتهت الى ما يمكن ان يوصف بأنه معركه ديان بيان فو في الجو ، وبعدها اضطرت الى الاعتراف بالهزيمة وباعلان انه لن تكون هناك فييت نام ثانيه . والآن يبدو انها نسيت تجربتها المريرة . ان انسحاب الولايات المتحدة من لبنان كان جديرا بأن يلقنها درسا آخر . الا ان ما يحدث في نيكاراغوا وفي امريكا الوسطى يبين انها تمشي مرة اخرى في نفس الطريق القديم .

ان تلغيم موانئ نيكاراغوا ، كما ذكر السفير تشامورو مورا ، يمثل نقطة تحوّل فـــي أساليب الولايات المتحدة لشنّ " الحرب السرّية " ضد نيكاراغو . ومن الواضح أن هـــذه خطوة جديدة للتصعيد العسكري من قبل الامبرياليين الامريكيين ، محاولين شن حـــرب عدوانية واسعة النطاق ضد نيكاراغوا ، وضرب حركات التحرر الوطنية في السلفادور وفي جميع أرجاء امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، ومعرّضين بذلك السلم والأمن في المنطقة للخطـــر . ولكن ينبغي أن نذكّر الولايات المتحدة بأن حلمها في السيطرة على الشعوب الاخرى وفـــي غزو البلدان الأخرى ، على غرار غزو غرينادا ، لا ينبغي ولا يمكن أن يتحقق أبدا ؛ ولا يمكن للمعتدي أن يفلت من العقاب . ان نيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، قد أعلنت بأوضح العبـــارات عن عزمها على الدفاع عن بلدها الحبيب .

ان التوتر يتزايد اليوم في العالم نتيجة لسياسات الحرب التي تنتهجها الولايات المتحدة . ان وزع الولايات المتحدة للقذائف النووية في أوروبا الغربية الذي من شأنـــه أن يحوّل هذا الجزء من العالم الى مقبرة جماعية في حالة نشوب حرب نووية يقترن بتردّي الحالة في أجزاء شتى من العالم ــ الشرق الأوسط وشمال شرقي آسيا ومنطقة الخليج وافريقيـــا ــ الأمر الذي يعرّض للخطر سيادة واستقلال الكثير من الدول ويعرّض للخطر السلم والأمـــن في العالم .

في الأسبوع الماضي اجتمع المجلس لمناقشة الحالة المتعلقة بالتهديد العدواني الموجّه من الولايات المتحدة ضد ليبيا ، وهي بلد صغير غير منحاز ، والآن يناقش المجلس شكوى نيكاراغوا وهي بلد آخر صغير وغير منحاز . ونستطيع أن نتبيّن بسهولة من هو المسؤول عن كل هذه التطورات . ويحقّ لنا أن نسأل أيضا : هل صحيح أن الولايات المتحـــدة تسعى الى المواجهة مع حركة عدم الانحياز ، حيث انها ما فتئت تتحدى العالم الثالث فـــي مطلبه المشروع باقامة نظام اقتصادي دولي جديد . ان الاجابة على ذلك ليست صعبة .

ان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومتها ، اخلاصا منهما لأصدقائهمـــا ، يؤيدان تأييدا حازما شعب نيكاراغوا وحكومة اعادة الاعمار الوطني ، وشعب الجماهيريـــة العربية الليبية وكل شعب يحارب من أجل تحقيق استقلاله الوطني . ان أعمال الولايـــات

المتحدة ضد نيكاراغوا تهدد بشكل مباشر سيادة ذلك البلد واستقلاله، وتعوق الجهود المخلصة التي تبذلها مجموعة كونتادورا والتي ترمي الى تخفيف حدة التوتر والى وضع حل سياسي لمشاكل هذه المنطقة. وينبغي وضع حد فوري لأعمال العدوان التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا.

اننا نناشد المجلس باخلاص أن يتصرف على نحو حاسم وأن يعتمد مشروع القرار المطروح أمامه. ونعتقد أنه قد آن الأوان أن يتخذ هذا المحفل بعض التدابير الفعّالة حتى يثبت أنه يرقى فعلا الى مستوى مسؤوليته بموجب الميثاق، المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن في العالم وحماية الشعوب من الأخطار وأعمال العدوان والتخويف.

وختاما نود أن نقتبس جزءا من البيان الصادر بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٤ من وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية فييت نام الاشتراكية. ونصّ هذا الجزء كما يلي:

"ان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومته يدينان بأقوى العبارات الخطوات الجديدة للتصعيد العسكري والتهديد بالعدوان من قبل امبرياليي الولايات المتحدة؛ ويطالبان بحسم بأن توقف الولايات المتحدة فورا مؤامراتها وأعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا وغيرها من بلدان المنطقة، وبأن تسحب فورا قواتها وأجهزتها الحربية من امريكا الوسطى، وبان تستجيب على نحو جاد للمطالب المشروعة الواردة في الاقتراح الأخير ذي النقاط الأربع الذي تقدمت به حكومة نيكاراغوا وكذلك لجهود مجموعة كونتادورا من أجل ايجاد حل سياسي للصراع في امريكا الوسطى.

"ومرة أخرى فان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومتها يؤكدان من جديد تضامنهما القوي الذي لا يتزعزع مع شعب نيكاراغوا الشقيق من أجل الدفاع الوطني والتعمير. كما يؤيدان تمام التأييد نداء مجلس حكومة اعادة الاعمار الوطني في نيكاراغوا بتاريخ ١٣ آذار/مارس ١٩٨٤. ويؤمنان إيمانا راسخا بأن شعب نيكاراغوا البطل، بقيادة جبهة التحرير الوطنية الساندينية وحكومة اعادة الاعمار الوطني، سوف يقوّض جميع الأعمال العدوانية الامبريالية

التي تقوم بها الولايات المتحدة وعملاؤها . وسوف يدافع بنجاح عن وطنه المحبوب وعن مكاسبه الثورية ، ومن ثم سوف يسهم على نحو فعّال في خدمة قضية السلـــم والاستقرار في امريكا اللاتينية وغيرها من أجزاء العالم " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسيـة) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل كوستاريكا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلـــس والادلاء ببيانه .

السيد زومباردو خيمينيز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أهنئكم ، سيدي ، على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن أثناء شهر نيسان/ابريل الجاري . ان خبرتكم ومناقبكم باعتباركم دبلوماسيا محنّكا هي خير ضمان لنجاحكم في مهمتكم الحساســـة .

ان كوستاريكا اليوم ، كما كانت في الماضي ، هي شاهد خاص على الأزمة المستمرة في برزخ امريكا الوسطى . لقد تعلّمنا أن نعيش ونتعايش في سلم خلال الحرب بين الأشقاء والتشنجات داخل المنطقة . ولهذا فان رئيس جمهورية كوستاريكا دون لويس البرتو مونغـــي في عمل تاريخي في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، أعلن تمسّكنا على نحو دائم بالحياد النشط غير المسلّح لكوستاريكا . وقد تكلّم عن تاريخ شعبنا ممجّدا المعالم البارزة لوجود نـــا الجمهوري الديمقراطي التي شكلت تدريجيا وأكدت من جديد الهوية الوطنية لكوستاريكا . وقد ناقش الخطوط التوجيهية التي حكمت ، طوال تاريخ بلادي ، علاقاتنا مع جميع شعـــوب العالم ولا سيما أشقاءنا في امريكا الوسطى .

ان الرئيس البارز مجد مصدر وقوة الحماد الذى اعلنه في قلب الوطن . وعندئذ يذكر بالرجال الزاهدين والحالمين ، انما بشكل التاريخ ويقدم للشعب الدليل الذى يؤيد قراره المثالي هذا بوصفه قائدا .

ان السيد خوان مورا فرناندس ، الذى كان مدرسا في الارياف واصبح رئيسا لدولة كوستاريكا في عام ١٨٢٩ ذكر في رسالة موجهة الى المجلس الوطني مايلي :

"... في الوقت الذى تبدو فيه امريكا الوسطى بأكملها مقسمة ومغطاة بالدماء والدموع والرماد ، واليأس بتركها نتيجة الخراب والدمار والفناء الذى سببته نيران العوائف والتناحر والحرب الاهلية في الدول الاخرى ، ستسرون عندما تلاحظون ان كوستاريكا هي تحفة رائعة مصغرة - بلد يتميز بالبساطة وتغشاه هالة السلم الوضاءة لأن افقها السياسي ، بفضل الحكومة القائمة على فضائل واخلاق ابناء كوستاريكا وحسهم السليم قد ظل بمنأى عن غيوم الخوف والعواصف والرياح العاتية التي اجتاحت البلدان الاخرى الاقل حظا ، مع اننا سعينا الى خلاصها بكل صدق ، وبذلنا ، برغم صغر حجم بلادنا ، كل جهد ممكن لمساعدتها على تخفيف معاناتها" .

وبعد ٣٤ عاما ، فان السيد خيسوس خيمنيز ، وهو قائد بارع آخر خدم بلاده كرئيس للجمهورية ، قال للمجلس ايضا مايلي :

"لسوء الحظ ، فان الشعوب الاخرى في امريكا الوسطى متورطة في نضال لم تتمكن حكومة كوستاريكا من درئه بالتسوية السلمية ... ان كوستاريكا ستحافظ على حيادها ، ولكنها ستبقى على استعداد لاستخدام نفوذها من اجل السلم في امريكا الوسطى" .

ومنذ قرن مضى ، فان السيد برنارد و سوتو وهو رئيس اخر للجمهورية ، قال مايلي :

"بالنسبة لهؤلاء الذين يتعظون بعبر التاريخ تشعر الحكومة التى اقوم برئاستها بأن اكبر خطر على السلم والوئام بين الشعوب يكمن في نزوع البعض - وهو

أمر كثيرا مانجده مع الأسف في امريكا ـ السي التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين . وتمشيا مع هذا الاعتقاد ، فانها قد امتنعت دائما عن التدخل في أى امر لا صلة له بشكل مباشر بمصالحها الخاصة ، فيما عدا القيام بدور الوسيط لاستعادة الوئام ، ذلك عندما كانت ترى ان هذه الجهود قد تكون مجدية . ان هذا النهج لا يرجع الى أسباب انانية ، لأن هذا ليس الوصف الصحيح للسلوك الذى يقوم على احترام حكومات ومنظمات البلدان الأخرى . انه يأتي من طابع شعب كوستاريكا الذى يسعى الى تجنب التعقيدات والذى لا يميل الى المضي في مغامرات طائشة ؛ انه ينبع من الروح التي حرصت على أن تتشبع بها الحكومة عندما جعلت هي الاول القيام بما يطيله الحق وذلك في الحدود الصحيحة لنشاطي دون ان اعطي اهتماما يذكر لكسب اى سلطة او نفوذ في الخارج ؛ واخيرا ، فانه ينبع من القناعة التي خبرتها بأن من يتدخل في شؤون جيرانه يفتح على بلده بابا لا ينتهي من الصعاب والكوارث ".

وفي تذكرنا لتاريخنا بوصفنا جمهورية مناهضة للطابع العسكرى ومؤيدة للديمقراطية ذكر الرئيس مونخي مايلي :

" ان السيد خوسيه فيغوريريس ، وهو مزارع نظم الشعب بغية استعادة المؤسسات الديمقراطية ، كتب منذ اربعين عاما مضت صفحة مجيدة في تاريخ التقدم الحديث للانسان في طريق الحضارة النبيل . ففي عمل لم يسبق له مثيل في التاريخ قام هذا اللواء المنتصر بتسريح جيشه وهو يقول العبارة الرائعة التالية : اننا نحافظ بحزم على كوننا المثل الاعلى للعالم الامريكي . ولهذا الوطن الذى انجب واشنطون ولنكولن وبوليفار ومارتي نود ان نقول اليوم : ايه يا امريكا : ان الشعوب الاخرى وابناءك انت ايضا يقدمون لك عظمتهم . ان كوستاريكا الصغيرة تود ان تقدم لك الآن والى الأبد قلبها وحبها من اجل مناهضة الطابع العسكرى ومن اجل الديمقراطية والحياة المؤسسية ".

ان بلادى تقدم اسهامها من اجل الأمن والوئام في امريكا الوسطى ومن اجل السلم في سائر ارجاء العالم. ان اعلان الحياد في السياق الاقليمي لابد ان يفسر بوصفه اعلانا سياديا هاما يتمثل في النبذ الصريح والنهائي للحلول العسكرية للمشاكل التي تزعزع امريكا الوسطى وتدمرها ؛ بانه نتيجة للوعد الانتخابي الذى قطعه الرئيس مونخي على نفسه اثناء حملته الانتخابية الناجحة التي وصل عن طريقها الى منصب الرئاسة . وهو بتعريفه للحياد على انه صلب سياسته الخارجية ، انما يسير وفقا للتقليد التاريخي لشعب كوستاريكا ووفقا لطموحاته .

وفي الفترة القصيرة منذ هذا الاعلان ، اظهرت الحكومة بوضوح عن طريق اعمالها انها ملتزمة بهدفها . ان كوستاريكا لا تشارك في اى نوع من انواع المناورات العسكرية في امريكا الوسطى . وان كوستاريكا لا يجرى تمثيلها في الاجتماعات العسكرية داخل المنطقة او خارجها . ولن ترسل اى فرد من افراد قوة الشرطة المدنية التابعة لها لتلقي التدريب العسكرى في المراكز التي اقيمت مؤخرا في اراضي امريكا الوسطى . وان القوات المسؤولة عن حماية أمن كوستاريكا لم تقم — ولن تقوم — بأى هجمات يمكن ان تهدد سيادة بلادنا وامنها او سيادة البلدان المجاورة وامنها . ان الاثر الذى خلفه اعلان الحياد على المجتمع الدولي والاعتراف بجهود بلادى في سبيل السلم يظهران على النحو التالي . لقد كتب السيد فرانسوا ميتيران ، رئيس فرنسا ، الى الرئيس مونخي مايلي :

"لقد اطلنتم رسميا حياد كوستاريكا . ومن الاهمية بمكان ان كوستاريكا رغم الازمة الاقتصادية والاضطراب اللذين تعاني منهما امريكا الوسطى ، قد تمكنت من المحافظة على مؤسساتها الديمقراطية وترغب اليوم في اعلان استقلالها وحريتها اختيارها امام العالم . ان هذا يمثل اسهاما اساسيا في خدمة قضيتي الديمقراطية والسلم ، ولا يسع فرنسا الا ان ترحب بذلك، لأن سلسلة العنف التي لا تنكسر تجعل من العسير ايجاد الحلول التفاوضية التي تتطلع اليها شعوب المنطقة بصورة متزايدة".

وقد ذكر السيد فيليب غونزاليس ، رئيس حكومة اسبانيا مايلي :

" تؤيد الحكومة الاسبانية تأييدا تاما اعلان الحياد الصادر عن حكومة كوستاريكا ، اقتناعا منها بأن هذا القرار الذى يهدف الى المحافظة على السلم في العلاقات الدولية ، سيسهم في تعزيز التفاهم فيما بين الشعوب والحكومات وسيخفف من حدة التوتر القائم في منطقة امريكا الوسطى ".

ان الاممية الاشتراكية ، في اجتماعها الذى عقد في بروكسل ، اعتمدت قرارا تذكر فيه :

" ان الاممية الاشتراكية تؤيد اعلان الحياد الذى اصدره رئيس كوستاريكا الرفيق لويس المبرتو مونخي . وتطالب الاممية الاشتراكية ان تعترف جميع البلدان في العالم باعلان الحياد هذا الصادر عن بلد بغير جيش ، بلد يناضل من اجل تنميته في ظل الظروف السلمية وفي ظل الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان وبلد نجح بشجاعة وجهد وخيال في ان يظل بعيدا عن الصراعات التي تهدد امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي . ان كوستاريكا تقدم ، في منطقة مشحونة بالاضطرابات ، مثالا ساطعا بوصفها بلدا يوجه النفقات العسكرية نحو التعليم والثقافة والصحة والرخاء الاجتماعي ، ونحو السلم بوصفه جزءا لا يتجزأ من تنمية الانسان ؛ وهذه مبادئ تقدرها الاممية الاشتراكية تقديرا كبيرا ".

لقد وقع راؤول الفونسين رئيس الأرجنتين وجيم لوشنتشي رئيس فنزويلا وهيرنان سيلسي سوازو رئيس بوليفيا ، وبليساريو بيتنكورت رئيس كولومبيا وسلفادور خورخي بلانكو رئيس الجمهورية الدومينيكية وريكاردو دى لا اسبريبا رئيس بنما ، ودانيل اورتيغا منسق مجلس نيكاراغوا الحاكم ، في كاراكاس ، الاعلان التالي :

" اننا نعرب عن تعاطفنا مع جهود حكومة كوستاريكا الرامية الى اضفاء الطابع المؤسسي على حيادها الفعال النشط . ونفهم ان حكومة هذا البلد ستواصل انشطتها لتحقيق السلم في منطقة أمريكا الوسطى ".

كذلك كتب الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دى كوييار الى الرئيس مونغي ما يلي :

" في هذه الفترة السياسية القلقة تقدم سياستكم الشخصية وبلدكم مثالا مطمئنا على السلم والواقعية والبصيرة . ان اعلانكم الرسمي بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، بشأن الحياد النشط الدائم غير المسلح لكوستاريكا يمثل عملا ايجابيا بصفة خاصة ".

لقد كررنا هنا وفي أجهزة أخرى ان كوستاريكا تضع ثقتها في عملية كونتادورا وتؤيدها .

ان لأمريكا اللاتينية خبرة طويلة وتقاليد دبلوماسية عريقة . ومفهوم التسوية السلمية للمنازعات مستمد بصورة جزئية من مؤتمر بنما لسيمون بوليفار ؛ كذلك كان لدى أبناء أمريكا اللاتينية خبرة اكتسبوها من النظام المشترك فيما بين الدول الأمريكية في سان فرانسيسكو . ولقد نقلنا هذه الخبرة الى سان فرانسيسكو . ومنطقتنا هي الوحيدة التي لديها معاهدة لحظر الأسلحة النووية . ولقد أكدنا في اجتماع كويتو الأخير هويتنا وتضامننا وحمايتنا للمبادئ الرئيسية للقانون الدولي .

ان جهود مجموعة كونتادورا تتطابق مع هذا التقليد . ووجود هذه المجموعة دليل على ان هناك محفلا سياسيا مناسبا يجب أن يجد فيه أبناء أمريكا اللاتينية حلولا لمشاكلهم الخاصة . اننا نعترف بأن لدينا مخاوف من أننا في المجال الدولي الواسع قد نفقد السيطرة على مستقبلنا . لقد استمعنا في الماضي الى الذين أعلنوا بطريقة

مبتسرة نهاية كونتادورا . ورغم ذلك كان هناك قدر من التقدم في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ عندما اقرت البلدان الخمسة في أمريكا الوسطى وثيقة الأهداف ووضعت فيها عشرين نقطة يعرفها أعضاء المجلس جيدا ، وكذلك في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ عندما وضعت هذه البلدان القواعد لتحقيق الالتزامات الواردة في تلك الوثيقة ، مما أثبت صحة هذه العملية .

ان حكومة بلادي مقتنعة بأنه بعد هذه المرحلة الجديدة ، سوف تتخذ خطوة أخرى هامة الى الأمام تظهر مقدار الالتزام السياسي لحكوماتنا . اننا نتجه الى لب المشكلة وقد تكون المفاوضات أكثر صعوبة ، وبالتالي يجب بذل كل جهد لانجاح هذه العملية .

وفي الوقت الحالي تجتمع في بنما اللجان الفنية لمجموعة كونتادورا لوضع الأهداف التي تؤدي الى تحقيق السلم في منطقتنا .

ان نيكاراغوا تبين ان هناك تغيرات نوعية في الحالة في أمريكا الوسطى وتطلب من جميع اللجان أن تنظر على سبيل الأولوية في المشاكل الأمنية لهذا البلد وتقدم الى الاجتماع وثيقة تحدد موقفها . لقد عرضت هذه الوثيقة في الاجتماع وستعرض في الاجتماع القادم للوزراء لبحثها . وتواصل اللجان حاليا مناقشة البنود الأخرى المعروضة عليها التي تتعلق بالمسائل السياسية والاقتصادية والأمنية . ويجب على مجلس الأمن - ولا أقول هذا حتى أحرج أحدا - أن يدرك أن هذا الاجتماع قد أربك بطريقة ما اجتماع بنما وزاد من حدة التوتر فيما بين بلدان امريكا اللاتينية في هذا الجهاز . وليس هذا بطبيعة الحال هو العنصر الوحيد في منطقتنا .

في ضوء ما سبق تود حكومة بلادي أن تشرح موقفها . ان كوستاريكا مهتمة - وأعتقد ان المجلس يشاركها هذا الاهتمام - ان ترى ألا يتم اضعاف ولاية مجموعة كونتادورا والتأييد الذي حصلت عليه . ويجب تعزيز الروح التي سادت الجمعية العامة عندما اتخذت القرار ٣٨/١٠ بتوافق الآراء في دورتها الثامنة والثلاثين . لقد كرر هذا القرار الحاجة الى التقيد الصارم بمبادئ القانون الدولي وتأييد جهود فريق البلدان التي شكلت مجموعة كونتادورا ، ويلاحظ بارتياح التزام تلك البلدان بتعزيز

المؤسسات الديمقراطية باعتبار ذلك أفضل وسيلة لتحقيق مشاركة أوسع ولتعزيز المصالحة فيما بين مجتمعات أمريكا الوسطى .

وبينما يتعين على المجلس ان يتخذ قرارا بشأن المسألة التي تجرى مناقشتها ، عليه أن يوجه نداء الى تلك البلدان التي تواصل جهودها في اطار مجموعة كونتادورا . مرة اخرى على المجلس أن يوجه نداء الى بقية المجتمع الدولي أن يمتنع عن صرف انتباه البلدان التسعة عن الطريق الذى اختارته لنفسها وليكن هناك احترام لمبادئ القانون الدولي ، وبصفة خاصة تلك التي تتعلق بحرية الملاحة . على المجلس ان يبقي على مبدأ انه يجب ألا يراعي فقط المسائل المتعلقة بأمن الدول رغم أهميتها ، بل أن يراعـــي أيضا الحاجة الى التقدم في جميع الميادين ، المتعلقة بالتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتحقيق السلم الدائم في سياقه السليم .

لقد قال الرئيس مونغي مؤخرا ان الخبرة المعاصرة في أمريكا الوسطى تؤكد مـن جديد اقتناعه بأن الحرب هي ذروة أى عمل غير معقول ، ونتيجة لفشل جميع السياسات. " ان سياسة السلم مطلب حتمي في هذا الوقت . ويجب على أية سياسة خارجية أو سياسة أمنية أن تخدم هذه الفكرة . ان سياسة السلم هي السياسة الحقيقية الوحيدة في عصرنا" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل كوستاريكا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وأدعوه الى شغـــل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عـــن الانكليزية): يود وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ان يشكر أعضاء مجلس الأمن لاتاحة هذه الفرصة لنا لنفسر وجهة نظر الجمهورية الديمقراطية الألمانية بشأن المسألة المدرجة في جدول الأعمال .

اسمحوا لي ، السفير الرفيق كرافتس ، أن أهنئكم تهنئة حارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر نيسان/ابريل . اننا على ثقة من انكم بصفتكم ممثـــلا لجمهوريـة

اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، التي تربطها ببلادى علاقات ودية وثيقة ، ستكرسون قدراتكم وخبراتكم الدبلوماسية في قيادتكم الناجحة لمجلس الأمن لصالح السلم والأمن الدوليين .

يود وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية في نفس الوقت أن يهنئ ممثل بيرو السيد ستيبا على عمله الناجح الذى اتصف بالخبرة الدبلوماسية الواسعة ، خلال توليه رئاسة مجلس الأمن في شهر آذار/مارس .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تشعر بقلق متزايد ازاء حقيقة ان مجلس الأمن يتعين عليه ان يبحث في فترات قصيرة جدا من الوقت تصعيد الاعمال العدوانية ضد دولة نيكاراغوا المستقلة وذات السيادة ، التي هي عضو الآن في مجلس الأمن . لقد اطلع السفير تشامورو مورا ، ممثل نيكاراغوا ، الرأى العام العالمي بطريقة مستفيضة في هذا المجلس بالمرحلة الجديدة من الاعمال العدوانية وتصعيد الحرب غير المعلنة التي تشن ضد نيكاراغوا . وبصورة خاصة ، فان بث الالغام في موانئ نيكاراغوا يعد عملا جديدا من أعمال العنف التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الحكومة الشرعية لدولة عضو في الامم المتحدة وانتهاكا واضحا للقواعد الاساسية للقانون الدولي .

ان جميع المحاولات الرامية الى خداع الرأى العام العالمي والتستر على المسؤولية عن اعمال الحرب هذه ــ كما تم هنا ايضا في مجلس الامن ــ يتضح يوميا عدم جدواها في ضوء الوقائع الحقيقية.

ان المسؤولية عن تدهور الحالة في امريكا الوسطى تقع على عاتق الولايات المتحدة الامريكية . حتى صحيفة نيويورك تايمز " كتبت منذ بضعة ايام فيما يتعلق بالهجوم على سفينة سوفياتية في ميناء بويرتو ساندينو في نيكاراغوا مايلي :

" لقد قامت العناصر المناوئة بزرع الالغام في بويرتو ساندينو ، وهي عناصر تموّلها وتسلحها وتدعمها وتدربها جزئيا وتنظمها بدرجة كبيرة وكالة الاستخبارات المركزية بهدف محدد وهو الاطاحة بحكومة نيكاراغوا . وقد انكرت حكومة ريغان انكارا كاذبا اية مسؤولية عن بث الالغام ، ولكن ذلك كقولها ان السيد ريغان غير مسؤول عن وكالة الاستخبارات المركزية . فمن هو الرئيس ؟ ومن يجيز اعمال العناصر المناوئة ؟ ومن يطلب اعتماد الاموال لها من الكونغرس بصورة دورية ؟ "

وتضيف الصحيفة قائلة :

"وهل يتصور ان جهود العناصر المناوئة التي توجهها وكالة الاستخبارات المركزية تهدف الى شيء سوى ، ارهاب الدولة ، ؟ "

ولم يبق لدينا اى شيء نضيفه الى هذا التقييم .

ونرى ان هناك صلة وثيقة بين زرع الالغام في موانئ نيكاراغوا وزيادة الهجمات على نيكاراغوا واستخدام اراضي هندوراس ومختلف المناورات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة الامريكية في المنطقة . اذ ان الحكومة الحالية للولايات المتحدة تنفق ملايين الدولارات من اجل قمع ارادة شعوب امريكا الوسطى في الحرية ومن اجل تقويض الحكومات المشروعة في المنطقة .

ان الاوساط الحاكمة في هذا البلد تتظاهر بأنها الحامي والحارس للملاحة الحرة وغير المعاقة ولمبادئها المعترف بها دوليا . هل تدرك تلك الاوساط المسؤولية التي تقع على عاتقها من جراء بثها الالغام في موانئ نيكاراغوا ، والمسؤولية عن أمن تلك السفن ، والمسؤولية عن ارواح اطقمها والملاحة الدولية برمتها والمبادئ المتصلة بها والمعترف بها والمقبولة ؟ هل ستسود الفرضنة مرة اخرى الملاحة والتجارة والمرور البحري او حتى الحياة الدولية بأكملها ؟

وتذكر الشعوب حقا ولا يمكن لأحد أن يحطها على النسيان ان الولايات المتحدة الامريكية قد زادت بالفعل بدرجة كبيرة من تفاقم الصراع بزرعها الالغام في الموانئ الفييتنامية في عام ١٩٧٢ ، مما صعّد من الاعمال العدوانية ضد دولة ذات سيادة . واعرب عن الامل في الا تنسى العبر المستمدة من الحرب القذرة التي شنت ضد الشعب الفييتنامي وغيره من شعوب الهند الصينية . والسؤال العام الذي يتعين طرحه هنا هو : هل هذه القوى الامبريالية تدرك حقا مغبة الاتجاهات التي تحاول دفع العلاقات الدولية اليها ؟ ان اعمال العدوان هذه الموجهة ضد دولة ذات سيادة تناقض التأكيدات الكلامية التي صدرت عن هذه الحكومة ــ والتي صدرت عنها ايضا هنا في مجلس الأمن ــ ومفادها انها تسعى الى تحسين العلاقات الدولية .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد تأييدا كاملا الغالبية الساحقة من الدول في مطالبتها بايجاد تسوية سلمية للمسائل المتنازع عليها في امريكا الوسطى .

ونؤكد من جديد وجهة النظر الواردة في اعلان براغ بتاريخ ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ والاعلان المشترك لاجتماع القمة للدول الاعضاء في منظمة حلف وارسو الذى عقد فى موسكو بتاريخ ٢٨ حزيران/يونية ١٩٨٣ وجاء فيه انه تنبغي تسوية المسائل موضع النزاع فـــي امريكا الوسطى سلميا وطى اساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسلامة الاقليمية . وهـــذا يعني ان حالات الصراع ينبغي ان تحل بالطرق السياسية.

ان تصاعد الاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا موجه ضد العملية الديمقراطية لاعـــادة التعمير الوطني في نيكاراغوا وموجه ايضا ضد التسوية السلمية للصراع وتتفق مع مكتب التنسيـــق التابع لبلدان حركة عدم الانحياز الذى صرح في شهر اذار/مارس من هذا العام مايلي :

" . . . ادراكا منه للحاجة الملحّة الى تخفيض حدة التوتر في المنطقـــة لتيسير اجراء حوار ، اثنى مكتب التنسيق مرة ثانية طى الجهود البناءة التى تبذلها مجموعة كونتادورا لايجاد حل سياسي لمشاكل المنطقة وحثها طى مواصلة بـــذل جهودها من اجل السلم ". (16422 ، ص ٢)

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تدين المكائد التي تدبرها الاوساط الحاكمـــة في دولة امريالية عظمى ضد سيادة نيكاراغوا غير المنحازة . وتشجع بلدى طى تحسيـــن العلاقات الدولية والتنمية غير المعاقة للتعاون الشامل بين الدول . وتؤيد الجمهوريـــة الديمقراطية الالمانية تغليب العقل والمنطق وترفض استخدام اساليب قانون الاقوى فـــي العلاقات الدولية.

ونناشد جميع الدول ان تطالب بالانهاء الفورى لمبث الالغام في موانئ نيكاراغـــوا وكل الاعمال العسكرية المستترة منها والمكشوفة ضد نيكاراغوا وتقديم اى مساعدة ممكنة الـــى ذلك البلد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل الجمهورية الديمقراطيـــة الالمانية طى كلماته الرقيقة التى وجهها الىّ .

المتكلم التالي هو ممثل يوغوسلافيا ، وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) اود في البداية ان اهنئكم على تسنمكم منصب رئيس مجلس الأمن واعرب لكم عن ايماننا بأنكم ستسعون كمهدكم ، دون كلل خلال شهر نيسان/ابريل الى تعزيز قضية السلم والامن والتعاون الدولي المتكافئ .

كذلك اتقدم بالتهنئة لسلفكم ، صاحب السعادة الدكتور خافيير ارياس ستيبا ، سفير بيرو ، على ما تحلى به من حكمة سياسية وعفان ومثابرة في التماس السلم والحلول السياسية التفاوضية ابان اضطلاعه بالمسؤولية الجسيمة لعمل مجلس الأمن في شهر اذار/مارس .

ان الحالة في أمريكا الوسطى لا تزال تسبب قلقا بالغا لدى المجتمع الدولي وقد بحثها مرارا مجلس الأمن وكذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة . ان التحديات التي تواجه السلم في أمريكا الوسطى هي تحديات كبيرة ، وأسبابها معروفة للجميع . وبينما يتزايد التوتر وتتبدد الموارد المادية على محاولات عقيمة من أجل تحويل الاستتلال الى خنوع وزعزعة السيادة ، وتحويل حرمة الحدود الى حرب اقليمية ، يجرى تقديم مبادرات عديدة . ان هذه المبادرات ترمي الى حل المشاكل التي تهدد السلم في المنطقة وتؤدي الى تفاقم الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة في بلدان أمريكا الوسطى وتعرض السلم والأمن الدوليين للخطر .

وتبذل مجموعة كونتادورا ، في مسعاها الى ايجاد حل سلمي ، جهودا طائلة ترمي الى وضع أساس مشترك يمكن لبلدان أمريكا الوسطى أن تشيد عليه السلم . ولكن لا تستطيع مجموعة كونتادورا أن تفعل ذلك بمفردها . فعلى جميع الأطراف المعنية ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أن تبدي القدر الكامل من التعاون ، وان تعقد العزم على اللجوء الى الوسائل السياسية ، وأن تعتمد على القيم والمبادئ التي أرستها مجموعة كونتادورا مع البلدان الخمسة في أمريكا الوسطى .

ومرة أخرى ، يمكن في هذه المرحلة خدمة قضية السلم اذا تذكرت جميع الأطراف المعنية ما يقدمه المجتمع الدولي بأسره ، ولا سيما بلدان عدم الانحياز من تأييد لمجموعة كونتادورا ، حيث ان جهود مجموعة كونتادورا نابعة من الرغبة الصادقة وغير الانانية في ايجاد حل سلمي في المنطقة نفسها ، بعيدا عن التنافس بين الكتل والدول الكبرى .

ان وثيقة الأهداف أعدتها بلدان المنطقة بمساعدة مجموعة كونتادورا . وهذه الوثيقة تبين الحقائق التي تواجهها أمريكا الوسطى ، وتشكل أساسا راسخا لايجاد حل للمشكلة . وتؤكد هذه الوثيقة من جديد على المبادئ الأساسية للقانون الدولي وترسي المبادئ التي تتعلق بالسمات المحددة لهذه المنطقة من أجل ايجاد حل سياسي . وقد قبلت جميع بلدان المنطقة المبادئ المتصلة بحق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم التدخل ، والسيادة المتساوية للدول ، والتسوية السلمية للمنازعات ،

والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، واحترام السلامة الاقليمية للدول ، والتعددية بمختلف أشكالها ، وغيرها من المبادئ ، باعتبارها أساسا لايجاد حل سياسي للمشكلة .

وقد أدت الأعمال الأخرى التي قامت بها مجموعة كونتادورا الى اتخاذ خطوات ملموسة ، في مجال القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، أخذت جميع بلدان المنطقة على نفسها مسؤولية تنفيذها .

اننا نجد انه مما يبعث على الارتياح الشديد ان مجموعة كونتادورا استطاعت أن تفعل كل ذلك في اطار العلاقات الدولية الحالية ، التي تمر في مرحلة من التوتر لم يسبق لها مثيل ، على الرغم من الاختلافات القائمة بين بلدان أمريكا الوسطى ذاتها . ومن ثم فان مجموعة كونتادورا تجسد آمالنا في المضي بعملية تجلب السلم الى المنطقة على أساس الاحترام المتبادل واحترام حقوق الشعوب ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

واننا نطالب بوضع حد لجميع الأنشطة التي تقوم بها العناصر الاقليمية وغير الاقليمية ، والتي يمكن أن تعوق هذه العملية وأن تزيد من مخاطر اندلاع حرب في المنطقة .

ان بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك تحظى بثقتنا التامة وتتمتع بتأييدنا التام .

ان نيكاراغوا تتعرض لضغوط سياسية وعسكرية واقتصادية ترمي الى تقويض استقلالها وسيادتها ، وتهدف الى تقويض الحق السيادي لشعب نيكاراغوا في أن يختار بحرية طريق تنميته الاقتصادية والاجتماعية ونظامه السياسي .

ولقد رفض المؤتمر السابع لبلدان عدم الانحياز ، الذي عقد في نيودلهي منذ أكثر من عام مضى ، التهديدات وأعمال التخويف والعدوان التي تتعرض لها نيكاراغوا . ومع ذلك استمرت هذه الأعمال وتصاعدت .

وقد اجتمع مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز هنا في نيويورك بتاريخ ١٥ آذار/مارس . وفي ذلك الاجتماع أشارت بلدان عدم الانحياز الى القرار الهام الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي أكد من جديد على وجوب احترام

سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، وحقها في العيش بسلم وفي تحديد مستقبلها بعيدا عن جميع أشكال التدخل الخارجي . ويعتبر هذا القرار انجازا هاما واتخذ دون تصويت ، مما يضفي عليه المزيد من الأهمية .

اننا نشعر ان الجمعية العامة قد عبرت بذلك عن معارضتها لتصدير الانماط الاجتماعية والاقتصادية وفرضها من الخارج . فجميع الأزمات التي يعج بها العالم ناجمة عن محاولات الدول الأقوى أن تفرض ارادتها وتمليها .

فالمحاولات المتكررة لفرض الارادة والسيطرة يرفضها المجتمع الدولي على نحو ثابت . وان تصميم الشعوب على رفض هذه الأعمال ومقاومتها يجعلها غير مقبولة اينما حدثت ، وهذا يبعث على ارتياحنا جميعا .

ومما لا غنى عنه أن نعترف ، مرة أخرى ، بحق نيكاراغوا ، وجميع بلدان أمريكا الوسطى ، وجميع بلدان العالم أيضا ، في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والعيش في سلم بعيدا عن الضغوط وجميع أشكال التدخل .

ان البيان الذى اعتمده مكتب التنسيق منذ ما يقرب من ثلاثة أسابيع يدعو الى وضع حد فورى لجميع المناورات والأنشطة العسكرية الأجنبية التي تجرى على أراضي أمريكا الوسطى وسواحلها ، والى وقف اقامة القواعد العسكرية الأجنبية ، وكذلك وضع حد لجميع التهديدات والهجمات والأعمال العدائية التي تجرى ضد نيكاراغوا ، والتي تتنافى مع روح الجهود السلمية التي تقوم بها دول المنطقة . وقد أعربت دول عدم الانحياز عن قلقها العميق ازاء التصعيد الجديد لهذه الأعمال وأدانت زرع الألغام في موانئ نيكاراغوا ، الأمر الذى أسفر عن خسائر في الأرواح وخسائر مادية جسيمة ، وعرض الملاحة الدولية للخطر . وفي ذلك الاجتماع ، أعربت بلدان عدم الانحياز أيضا عن معارضتها الثابتة لأى اجراء يرمي الى فرض حصار على أية دولة في المنطقة .

ولا شك في أن من الممكن ايجاد حل سياسي كما تتصوره مجموعة كونتادورا وفي أن هناك مصلحة في ذلك . وان ما تقدمه من أسس سياسية وأساليب واجراءات يحظى بتأييد عام . واننا نتمنى أن تستمر في بذل جهودها البنّاءة حتى يتحقق أملنا في اقامة السلم وتعزيز الاستقلال والسيادة في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على كلمات التهنئة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل هند وراس . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى القاء كلمته .

السيد فلوريس بيرمودیز (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ان اعرب عن ارتياح وفدى لرؤيتكم تترأسون هذا المجلس لأن خبرتكم الواسعة وحياتكم الوظيفية المميزة تمثلان ضمانة لنا بتحقيق نتائج ناجحة في بحث المسائل التي ستناقش في هذا الجهاز في هذا الشهر .

ان المناقشة التي أعقبت طلب وفد نيكاراغوا كانت غنية بالآراء من وفود عديدة أبدت اهتمامها بالحالة في امريكا الوسطى . واليوم نود ان نقدم مساهمة بناءة أخرى في هذه المناقشات . وفي هذا الصدد نود ان نغتنم فرصة توجيه الدعوة الينا للاشتراك في هذه المداولات لنوضح الاطار الذى ينبغي ان تبحث فيه هذه المشاكل .

وردت اشارة في كلمات عديدة الى العوامل التاريخية التي تزعزع استقرار منطقتنا . ونحن بدورنا نود ان نشير الى بعض الأمور التي اغفلت حتى الآن ، والتي قد تفيد في توضيح مشاكل المنطقة بدرجة أكبر .

ان التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان امريكا الوسطى عبر تاريخ المنطقة لم تتميز بالنمو المتساوى والمتكافئ رغم وجود عناصر مشتركة فيما بينها .

ودون الدخول في التفاصيل ، أود ان انوه بحالة نيكاراغوا وتباينها مع التطور التاريخي لهند وراس في الآزمنة الأخيرة . فبينما عانت نيكاراغوا من دكتاتورية مقيتة استأثرت في ظلها اسرة واحدة بالمنفعة ، كان التقدم في هند وراس يتم تدريجيا في الميدان الاجتماعي عن طريق التشريعات الحديثة التي استهدفت تنظيم العلاقات بين طبقات المجتمع ونشر الوئام فيما بينها . وبينما كان في نيكاراغوا لأكثر من ٤٠ سنة قمع شرس لشعب ذلك البلد ، كان تطوير الاصلاح الزراعي يتم تدريجيا في هند وراس ،

بالاضافة الى تطوير قانون الواجبات المدنية وقانون الضمان الاجتماعي ، الأمر الذى يظهر اهتمام الحكومة بجميع قطاعات الأمة على قدم المساواة . وبينما نحت التجارة الخارجية في نيكاراغوا الى ان تعود بالفائدة على اسرة سوموزا وحدها ، كان تصدير السلع الهامة مثل البن في هند وراس يعود بالنفع على ٤٥٠٠٠ اسرة هند وراسية .

لا اود ان اضجر المجلس بسرد طويل جدا للتباينات ، الا اننا نعتزم توضيح حقيقة ان التناقضات داخل نيكاراغوا لأكثر من ٤٠ سنة كانت على طرفي نقيض مع الانجازات في مجال العمل والتقدم في القطاع الزراعي والتقدم الاجتماعي التي تحققت تدريجيا في بلادنا .

ان البديل الذى سعى اليه شعب نيكاراغوا بطريق العنف ، والمسعى الجماعي الذى اشترك فيه كل قطاع في ذلك البلد - من الفلاحين الى أصحاب المصانع - كان نتيجة لظاهرة سياسية لم تواجهها هند وراس . فالبديل الذى سعى اليه شعب هند وراس هو السبيل السلمي في اطار عملية انتخابية ادت الى ارساء دعائم حكومة تمثيلية ديمقراطية متعددة الاحزاب هدفها العمل في اطار من السلم من أجل تنفيذ خطط التنمية التي لم تصمم لفائدة اسرة واحدة - ولا لخدمة مصالح خاصة - وانما لفائدة المجتمع الوطني ، آخذة في الاعتبار ان الانسان هو الهدف الاسمى للمجتمع والدولة ، وان كرامة الانسان مصونة .

ورغم هذا السجل الديمقراطي الذى يوطد في هند وراس ، تحولت بلادى الى هدف للعدوان تجلى في عدد من الحوادث قامت بها نيكاراغوا ضد سلامتنا الاقليمية وضد السكان المدنيين . ان العناصر التي أجبرت نيكاراغوا على تعزيز وسائلها الدفاعية تكمن بالدرجة الأولى في الكميات الهائلة غير المتناسبة للأسلحة في نيكاراغوا ، والاعتداءات المتكررة على امتداد حدودنا ، ودعم جماعات المغاوير التي تسعى الى تقويض مؤسساتنا الديمقراطية ، والموقف الميال للحرب الذى يتخذه القادة الساندينيون الذين نوهنا في السابق بمواقفهم العدائية السيئة .

اننا لا نعتزم التورط في مشاجرة كلامية مع جارتنا نيكاراغوا . ما نريد ان نقوله هو ان بحث مشاكل امريكا الوسطى من منظور مصالح نيكاراغوا المذكورة في مشروع القرار الذى قدمه ذلك البلد يعتبر خطأ فكريا . فالأذى لم يلحق بلدا واحدا فقط ؛ والمعاناة من الصراع لا تقتصر على بلد واحد . وليست المعاناة وندب مصير الاطفال مقصورين على شعب واحد . كما ان الأمر لا يقتصر على هند وراس ونيكاراغوا . ان مشاكل امريكا الوسطى وحلولها لا بد ان ينظر فيها من منظور الاقليم برمته . وهذا هو العنصر الذى طالب به المرة تلو الاخرى أبناء امريكا الوسطى كلهم اثناء عملية المفاوضات التي نادت بها مجموعة كونتادورا ، وهذا هو العنصر الذى يجب ان يتجلى في نظر مجلس الامن في المسألة وفي القرارات التي يتخذها .

وفي هذا السياق سرّنا ان نستمع الى الكلمات التي القيت بالأمس واليوم - فبالأمس القى ممثل فرنسا كلمة ذكر فيها انه يحيط بالعلم مع الارتياح بجهود البلدان الاربعة لمجموعة كونتادورا التي تسعى الى تمهيد الطريق الى التسوية التي ترضي جميع بلدان المنطقة ، وذكر فيها أيضا ما مفاده ان " بلدان امريكا الوسطى يجب ان تستعيد امكانية حسم مشاكلها بنفسها " . ووافق ممثل الصين ايضا على ان شؤون بلدان المنطقة يجب ان يترك أمرها للبلدان نفسها ، وأيد مجموعة كونتادورا في جهودها المتواصلة لتحقيق الحل السلمي والمقبول لمسألة امريكا الوسطى . وتقدم ممثل غيانا بنداء لوقف سباق التسلح المطلق العنان وللتوصل الى الحلول التفاوضية السلمية لمشاكل امريكا الوسطى ، وكرر ان عملية كونتادورا توفر الاساس العملي الصلد لوضع الحلول التفاوضية للمشاكل الموجودة بين دول امريكا الوسطى .

وفي السياق نفسه ، استمعنا الى كلمة ممثل المكسيك الذى استشهد ، ضمن امور اخرى ، بما قاله رئيس بلاده ، في زيارته الاخيرة لكولومبيا :

" ان كونتادورا مسعى نابع من امريكا اللاتينية لحسم صراع امريكا اللاتينية . وان المنطقة لقادرة على الاتيان بأجوبتها الخاصة لمشاكلها الخاصة " .

والواقع انهمكنا ، نحن ابناء امريكا الوسطى ، لأكثر من ١٤ شهرا ، في مفاوضات لتحقيق السلام في منطقتنا تحت رعاية مجموعة كونتادورا . وقد حققت تلك المفاوضات تقدما كبيرا ، وتعقد الافرقة العاملة في الوقت الحالي اجتماعات معنية بالجوانب المتعلقة بالسياسة والأمن والتعاون الاقتصادي والاجتماعي . ان هذا المسعى مسعى جماعي يهدف الى خلق منطقة سلم تشكل فيها عناصر الحرية والعدالة والتضامن المتماسكة قيما نموذجية دائمة للعلاقات بين الدول من أجل الرخاء . ومن شأن هذا كله ان يزيح جانبا احتمالات المجابهة ويرسي قواعد الأمن الاقليمي ويقوى الديمقراطية الكاملة ويعطي زخما للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبنا .

ان الحالة في امريكا الوسطى هي حالة معقدة وتقتضي حلا شاملا . ان أى اجراء تتخذه أى هيئة في الأمم المتحدة ينبغي أن يكون في ذلك الاطار الشامل ولا ينبغي أن يتخذ مسار المصالح الانتقائية والخاصة لأى طرف على حدة .

ومع ذلك فان تكتيكات نيكاراغوا ، التي شكونا منها في رسالة حكومة هندوراس بتاريخ ٢٠ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ الموجهة الى رئيس مجلس الأمن والمتضمنة في الوثيقة S/15995 ، ما فتئت تتعزز بطريقة منهجية . ان هذه التكتيكات ، التي تقوم على النفاق ، تشتمل على حملة مزعجة لتشويه المعلومات ترمي الى اشاعة الململة واللبس فيما يتعلق بما يحدث فعلا في امريكا الوسطى . ان هذه التكتيكات قد أدانها وفندى أيضا في البيانات العديدة التي أدلى بها في الشهور الأخيرة لدى اجتماع مجلس الأمن بناء على طلب نيكاراغوا .

ان ظهور هذه الأنشطة من جانب نيكاراغوا يقترن بالمفاوضات التي تجريها بلدان مجموعة كونتادورا . ولقد أشرنا بالفعل الى أن الأفرقة العاملة التي تتناول مسائل السياسة ومسائل الأمن ، والمسائل الاقتصادية والاجتماعية قد بدأت في عقد جلسات في مدينة بنما في ٢ نيسان /ابريل من هذا العام . وفي ليلة البارحة فقط تلقينا من بنما أنباء مزعجة بأن نيكاراغوا عمدت ليومين متتابعين الى عرقلة عمل الأفرقة العاملة ومن ثم فهي تعيق المفاوضات وتمنع بحث مختلف المسائل . فقد اقترحت نيكاراغوا وقف العمل العادى للأفرقة العاملة حتى يتم اتخاذ قرار أولا بشأن مسألة خاصة تتناول النواحي التي تهم نيكاراغوا .

ان هذا الاتجاه من جانب نيكاراغوا يعوق أنشطة مجموعة كونتادورا نظرا لأن محاولة اعطاء أولوية الى بعض البنود واتخاذ اجراءات خاصة هي محاولة تتعارض مع النهج الاقليمي الذى ينبغي أن يسود تلك المفاوضات .

ان ما تقول به نيكاراغوا في بنما هو أنه مادامت هذه الأفرقة لا تتخذ قرارات بشأن المسائل العسكرية أو الأمنية ، فانها لن تسمح بسير العمل فيها . ان ذلك الموقف غير

المرن والتعسفي انما يرمي الى التخلص من تلك المجموعة دون الاقليمية ، وطرح المسألة في نهاية المطاف على الأمم المتحدة ، ومن ثم منع شعوب امريكا الوسطى نفسها من التصرف ، ومنع امريكا اللاتينية من حل مشاكلها الخاصة في اطار كونتادورا . ان ذلك الاطار ما فتئ يلقى التأييد الكامل للمجتمع الدولي ؛ فقد وجد تأييدا في التفكير الايجابي لمعظم رجال الدولة والمثقفين في امريكا الوسطى وفي البلدان الأربعة الأعضاء في مجموعة كونتادورا . ان عملية كونتادورا هي عملية قادرة تماما على تناول مشاكل المنطقة وحلها . ومع ذلك ، فان العنصر الأساسي لنجاح تلك المفاوضات هو ارادة بلدان امريكا الوسطى نفسها . ومن المحزن أن نرى أن ذلك العنصر غير متوفر من جانب نيكاراغوا .

وبالأمس ، في بنما ، أشارت نيكاراغوا ، ليس في لجنة الشؤون الأمنية فحسب بل في لجنة الشؤون السياسية كذلك ، الى أن الأسباب الرئيسية لمشاكل امريكا الوسطى هي التصعيد العسكري الكبير في تلك المنطقة ، ونشر آلاف الجنود واجراء المناورات المشتركة في المنطقة ، والحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا ، والعمليات الارهابية التي يجري تنفيذها في اقليمها ، واستخدام الطائرات والسفن في هذه العمليات ، وأنشطة المتمردين المناهضين للساندينية ، وانتهاك السلامة الاقليمية والسيادة الوطنية لنيكاراغوا ، والتهديد باستخدام القوة في نيكاراغوا وعدم تنفيذ مبدأ تقرير المصير للشعوب .

ان ذلك الموقف من جانب نيكاراغوا ومفاده ان هذه المسائل سائل ينبغي تناولها قبل أن تستأنف المجموعات أعمالها ، بما في ذلك أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، انما يخلق أزمة خبيثة في عملية كونتادورا . ان ما تشير اليه نيكاراغوا في الواقع على أنه سبب المشاكل ما هو الا نتيجتها فحسب . ان هندوراس ما فتئت تحاول توضيح الأسباب الحقيقية في تلك الهيئة وكذلك في منظمة الدول الامريكية وفي اطار مجموعة كونتادورا نفسها . ان هذه الأسباب تشمل التدخل في امريكا الوسطى من جانب دولة من خارج القارة ، وانتهاك علاقات الأمن في المنطقة بسبب التسليح غير المتناسب لنيكاراغوا ، ومشاكل النظام الداخلي التي تسببها الهياكل الفاشستية ، ومحاولات بعض البلدان زعزعة استقرار الأنظمة المجاورة ، ووصول ١٥ ٠٠٠ طن من

الأسلحة في سنة ١٩٨٣ وحدها ، والجيش الشعبي السانديني الذي يتألف من أكثر من ٢٥٠٠٠ فرد تنتظمهم ٣٨ كتيبة عادية بالاضافة الى قوة احتياطية قوامها ٣٨٠٠٠ فرد والميليشيا الساندينية الشعبية التي يصل عددها الى ما يقرب من ٥٠٠٠٠ فرد .

ان التواجد العسكري لامريكا الشمالية في هندوراس يصل في الوقت الحالي الى ما يقرب من ١٧٠٠ فرد . هذه هي المناورات الرئيسية في امريكا الوسطى التي تضر الآن بالسلامة الاقليمية لنيكاراغوا . ان ما يضر في الواقع بالاستقرار في المنطقة هو ارسال ٢٠٠٠ كوبي منذ ثلاثة اسابيع الى نيكاراغوا . ان هؤلاء الأشخاص لديهم تدريب عسكري ويحلون بشكل جزئي محل النساء والشباب الكوبيين الذين كانوا في نيكاراغوا . ان ما يضر بالاستقرار هو انه يوجد في المياه الكاريبية حاملة الطائرات السوفياتية " ليننغراد " والمدمرة السوفياتية " اودالوي " بما يصاحبهما من فرقاطات ، وهذا هو أكبر تواجد سوفياتي في منطقة الكاريبي منذ نهاية الستينات . ان ما يؤثر على مفاوضاتنا هو تهديدات القائد أورتيغا سافدرا ، وزير الدفاع النيكاراغوي ، التي يشير فيها الى احتمال أن تقوم مجموعات المغاوير المحلية بزرع الألغام في موانئ امريكا الوسطى من غواتيمالا حتى بنما ، والتي أشرنا اليها في ٢٩ آذار/مارس أمام هذا المجلس . وفي يوم الجمعة الماضي ، أشرت أيضا الى أنه على اثر تصريحات القائد أورتيغا انفجرت خمس قنابل في مدينتي تيغوثيغالبا وسان بدروسولا ، مخلفة قتيلا . وفي الآونة الأخيرة حدث تخريب في الطاقة الكهربائية التي تمتد من كوستاريكا الى بعض مناطق هندوراس وتمر عبر نيكاراغوا ، مما أدى الى نقص في الطاقة الكهربائية والى ضرورة تحديد حصص لاستهلاكها في مختلف مناطق اقليمنا .

ومن بين أنشطة نيكاراغوا الأخرى التي تتعارض مع حرصها المزعوم على مصالح السلم ، استمرارها في النقل غير الشرعي للأسلحة الى البلدان الأخرى عن طريق مجموعات المغاوير ؛ وهي تستمر أيضا في تقديم العون الى المتمردين في الدول المجاورة وفي قيام قادتها بسفرات لغرض الحصول على أسلحة جديدة ، وزيارة ليبيا وايران وكوبا الشمالية

من بين دول أخرى . ان تلغيم موانئ نيكاراغوا كان عملا تقع مسؤوليته على المنظمات المناوئة التي تعمل في نيكاراغوا . ان زعم نيكاراغوا بأن جميع الدول ينبغي أن تمتنع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يعوق ممارسة الحق في حرية الملاحة في مياه المنطقة لا يعكس حقيقة ما يحدث في الواقع نظرا لأن التلغيم كان نتيجة أنشطة المجموعات النيكاراغوية المتمردة .

وفيما يتعلق باضطلاع نيكاراغوا بتعهداتها الدولية ، فاننا مضطرون الى الاشارة الى الظاهرة الانتخابية في نيكاراغوا ، وأن نضعها في سياق كونتادورا ، نظرا لانها من بين الأهداف الـ ٢١ التي اتخذت من جانب بلدان امريكا الوسطى في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ووافقت عليها جميع حكوماتنا ، بما في ذلك حكومة نيكاراغوا . ان اقرار هذه الأهداف يعد واحدا من أكثر المنجزات ايجابية في مفاوضاتنا التي عقدت تحت رعاية مجموعة كونتادورا . ان الهدف الرئيسي للاشارة الى العمليات الانتخابية في امريكا الوسطى هو :

" اتخاذ التدابير اللازمة لاقامة النظم الديمقراطية النيابية التي تتسم بالتعدد والتي تضمن مشاركة الشعب بفعالية في اتخاذ القرارات ، وتكفل حرية وصول تيارات الرأي المختلفة الى العمليات الانتخابية النزيهة والدورية والقائمة على أساس الاحترام الكامل لحقوق المواطنين " . (S/16041 ، ص ٥)

والهدف الآخر هو :

" تنمية عمليات المصالحة الوطنية في الحالات التي توجد فيها انقسامات كبيرة في المجتمع مما يسمح بالمشاركة ، وفقا للقانون ، في العمليات السياسية ذات الطابع الديمقراطي " . (المرجع نفسه ، ص ٥)

ومن نفس اطار هذه الالتزامات ، يتعيّن علينا أن ننظر في الاعداد للانتخابات في نيكاراغوا . واذا ما نظرنا الى التطورات الراهنة في العملية الانتخابية ، فاننا نلاحظ العناصر المحيطة التالية: أولا ، هناك قطاعات معيّنة في نيكاراغوا تمنع من المشاركة. ثانيا ، ان العفو العام الذى أعلنت عنه الحكومة الساندينية لم يشمل الجرائم السياسية والجرائم العادية ذات الصلة ، الأمر الذى كان من شأنه أن يسمح للاجئين الميسكيتو في هندوراس والنيكاراغويين الآخرين الموجودين خارج البلاد بالعودة في ظل ضمانات ملائمة . ثالثا ، ان حكومة نيكاراغوا تواصل تطبيق قانون المصادرة والاستيلاء الذى يستخدم ضد من يعارض النظام الحاكم ، وتطبّق كذلك قانون الطوارئ الوطني الذى علّقت بموجبه الضمانات الدستورية ولا تزال معلّقة . وأخيرا ، فان لدى المعارضة النيكاراغوية بعض الأسئلة الجادة عن العملية السياسية في ذلك البلد . وبالفعل ، فان المسؤولين المعترف بهم دوليا من بلدان اوروبية ترجع تقاليدها الديمقراطية الى وقت بعيد ، قد أعربوا عن قلقهم ازاء الافتقار الى الظروف التي من شأنها أن تضمن النزاهة وتكافؤ الفرص للمشاركة التامة من جانب جميع القطاعات .

ويتضمن الدليل على هذا عدم وجود قواعد انتخابية أو قائمة للناخبين ؛ ومد حق التصويت لمن هم تحت سن الثامنة عشرة — فالذين تبلغ أعمارهم ستة عشر عاما يحق لهم التصويت — وبهذا يمكن التلاعب بأصوات شبّان صغار ليست لديهم أى تجربة سياسية على الاطلاق ؛ ويسمح لجميع أفراد الجيش الشعبي الساندينى وغيرهم من قوات الأمن بالتصويت، ليس هناك ما يضمن حق الاجتماع وحق الانتماء وحق حرية التعبير ، وهي شروط أساسية للقيام بأى حملة انتخابية . وعلاوة على ذلك ، هناك عدم توازن بين أحزاب المعارضة والحزب الرسمي . ان عدم التوازن هذا هائل ، اذا ما أخذنا بعين الاعتبار التطابق التام والمطلق

بين جبهة التحرير الوطنية الساندينية والحكومة والجيش الشعبي الساندينو . ان هـذا يمثل الصلة الوثيقة التي تقوم بين سلطات الدولة والمنظمة السياسية الساندينية ، والتي تنطوى على استخدام موارد الدولة والسلطة القسرية للدولة ووسائل الاعلام لصالحها السياسي في الحملة الانتخابية . وتشتكي المعارضة النيكاراغوية من أنها لا تحظى بنفس الفرص .

وقد شككت المعارضة في نيكاراغوا أيضا بنوايا الحكومة الساندينية فيما يتعلق بالانتخابات ، حيث أن الحكومة تنتهك أحد المبادئ الذى يرد في قانون الضمانات الاساسية لعام ١٩٧٩ ، والذى ينصّ على القيام بانتخاب جمعية تأسيسية . والآن ، يدعى الى اجراء انتخابات متزامنة للجمعية التأسيسية ولرئاسة الجمهورية لفترة ستة أعوام. وهذا يتعارض مع المنطق القانوني المنطبق هنا ، بل ويناقض العملية الديمقراطية ، اذ لا يمكن احراز أى تقدم في نظام الدولة دون أن تتخذ الجمعية التأسيسية قرارا سيئا .

ان مجلس الدولة في نيكاراغوا كان يناقش القانون الانتخابي في بداية الأمر بمشاركة جميع القطاعات في البلاد تقريبا . ولكن بسبب النقاط التي ذكرتها آنفا ، انسحبت هذه القطاعات احتجاجا على الطريقة التي تستخدمها الحكومة للتلاعب بالعملية الانتخابية. ومن بين المؤسسات التي انسحبت الحزب المحافظ الحر والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب المحافظ الديمقراطي واتحاد نقابات العمال المتحدة والحزب المسيحي الاشتراكي ومركز العمال غير الساندينيين .

أود أن أقتبس مما قاله رئيس مؤتمر القساوسة النيكاراغويين ، المونسنيور بابلو انطونيو فيفا ، الذى قال ، بالاشارة الى النظر في القانون الانتخابي من جانب مجلس الدولة في نيكاراغوا ، ان هذا المجلس ليس الا " مهزلة شمولية " . ولغية ايضاح هذه الحقيقة لسنا بحاجة الا الى أن نرجع الى المناقشات التي تجرى حاليا في مجلس الدولة النيكاراغوى . لقد ذكر المسؤولون الحكوميون هناك أن المعارضة سيكون لها الحق مدة ساعة واحدة في الاسبوع في القيام بحملتها السياسية على التليفزيون وفي الاذاعة ؛ ان وسائل الاعلام هذه هي ملك للدولة ، وبعبارة اخرى ، انها ملك للجبهة الساندينية.

ومن ثم، فان الوقت المتاح سيكون أقل من ١٠ دقائق كل يوم، وستضطر أحزاب المعارضة الى تقسيم هذا الوقت فيما بينها. ونظرا لهذه الشروط التعسفية التي تتيح الحد الأدنى من الوقت، طلبت المعارضة مزيدا من الوقت للقيام بحملتها، خاصة وأن الجبهة الساندينية قد حصلت بالفعل على خمس سنوات من الاستعداد للقيام بحملتها.

وعلاوة على ذلك، نشرت المعارضة بتاريخ ٢٤ كانون الاول/ديسمبـــر ١٩٨٣، بيانا انتخابيا تشجب فيه نوايا الحكومة المخادعة فيما يتعلق بالانتخابات. وقد وقّع علـــى هذا البيان الانتخابي نقابة العمال النيكاراغويين المركزية واتحاد نقابات العمال المتحدة والحزب المحافظ الديمقراطي والحزب المسيحي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاشتراكـي والحزب الشعبي المسيحي الاشتراكي الحقيقي وغرفة نيكاراغوا للتجارة وغرفة نيكاراغوا للبنـاء واتحاد المؤسسات المهنية النيكاراغوى واتحاد غرف التجارة ومؤسسة التنمية النيكاراغوبـــة واتحاد المنتجين الزراعيين. وقد طالب البيان الانتخابي بما يلي: الفصل بين الدولـة والحزب، ونبذ القوانين التي تنتهك حقوق الانسان والعفو العام الحقيقي واحترام الحريـة الدينية والنظام القضائي المستقل وازالة القيود المفروضة على قوانين الأمر بالمثول واجـراء حوار وطني بشأن مسألة الانتخابات.

وفي بيان آخر بتاريخ ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٤، فان المعارضة المسلّحة المتكونة من مجموعتين متناحرتين داخل نيكاراغوا، واحدة في الشمال والأخرى في الجنوب، قامـت برفض العملية الانتخابية في شكلها الحالي، وأعربت عن رغبتها في المشاركة في عمليـــة انتخابية صريحة بفرص متساوية وضمانات سليمة.

ان كل هذه المعارضة للمهزلة الانتخابية تسوقنا الى التفكير في هذه الحالـــة السائدة في نيكاراغوا. واننا نتساءل عما اذا كانت حكومة نيكاراغوا تعتمد تدابير يمكـــن أن تؤدي الى انشاء نظام يمثل الشعب ويقوم على أساس تعددي وديمقراطي. ونتســـاءل عما اذا كانت الحكومة، بتصرفها بالطريقة التي شجبتها المعارضة النيكاراغوية، تعزز العمل نحو المصالحة الوطنية، كما تعهدت بذلك وفقا للنقاط التي اعتمدت في مفاوضات كونتادورا.

ان الجواب هو بالنفي. لأن ما فعلته الحكومة هو انها دعت الى مزيد من التسلح ومزيد من السيطرة السياسية ومزيد من الجمود الهيكلي.

لقد ذكرت هذه المشاكل داخل نيكاراغوا لسبب واحد ، ألا وهو أن أوضح أنهـا تتجاوز حدود ذلك البلد وأنه يترتب عليها أثر سلبي على مصلحتنا في تطوير مؤسساتنـا الديمقراطية، بغية الوفاء بخططنا الانمائية وتحقيق الحاجات الحيوية لشعبنا. ان هندوراس هي أول من يؤيد المفاوضات المتعددة الأطراف في اطار مجموعة كونتادورا بهدف التوصـل الى حل سلمي تفاوضي لمشاكل المنطقة ، وهي مشاكل مركزة في نيكاراغوا .

وقد اصدرهما بيانا مشتركا في اجتماع وزيرا خارجيتهما منذ أيام قليلة في ٢٦ آذار/مارس في تيغوثيغالبا كررت كل من كوستاريكا وهندوراس ما يلي :

" اتفقا على أن النظام التعددي والديمقراطي والممثل للشعب هو النظام الوحيد للتنمية السياسية الذي يضمن الممارسة الفعلية للحرية والتنفيذ الكامل لحقوق الانسان . وفي هذا الصدد ، أكدا من جديد على التصميم الصارم للحكومتين على تعزيز وتقوية الديمقراطية في المنطقة . كما أكدا على قرار حكومتيهما بالسعي الى تسوية اقليمية وشاملة وسلمية للأزمة في امريكا الوسطى . وأشارا الى استصواب بذل كل الجهود الضرورية حتى تتبع بلدان المنطقة في نهاية المطاف طريق الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . واسترعيا انتباه المجتمع الدولي الى الحاجة للتوصل الى أساليب مناسبة لضمان أمن منطقة امريكا الوسطى ، تقوم على أساس مبادئ عدم التدخل ، ونبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، واللجوء الى الأساليب السلمية لحل المنازعات بين الدول ، بالاضافة الى الحاجة الملحّة لوقف سباق التسلح من خلال اتفاقات قابلة للتحقق الكامل تنشئ توازنا معقولا للقوى في امريكا الوسطى " .

ولا يمكن أن تكون هناك استثناءات في أزمة امريكا الوسطى . ونحن نأمل أن جارتنا ستفي بالتزامات كونتادورا ليس فقط فيما يتعلق بعمليتها السياسية الداخلية بل أيضا تجاه النقاط الحاسمة الأخرى التي ينبغي الوفاء بها من الناحية الاقليمية والمتعلقة بنزع السلاح ، وغيرها من الجوانب العسكرية الكامنة في مشاكل امريكا الوسطى .

ان المجموعة الفنية المشتركة ، على مستوى وزراء الخارجية ، وصفت موقف نيكاراغوا داخل مجموعة كونتادورا وفي الاجتماعات التي ينبغي أن تكون معقودة الآن في بنما ، بأنه مقاطعة ، وهي تقترح النظر في كل بند في اطار ميدانه ، ومع ذلك قيل لنا ان نيكاراغوا ما زالت تصرّ ، حتى في اللجنة المعنية بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لمجموعة كونتادورا على أن البنود العسكرية والأمنية ينبغي تناولها أولا . ان لتلك اللجنة مهام حيوية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لأن الكثير من الأسباب الحقيقية للنزاع في امريكا

الوسطى تكمن في هذين المجالين . وليس من المفيد الاقلال من شأن الاسهام القيّم الذى يمكن تحقيقه بمعالجة الاسباب لا النتائج .

ان نيكاراغوا تعتبر وفود هندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور في بنما عن الشروع في عملها وفقا لجدول أعمالها . ومما يثير القلق أن تسعى نيكاراغوا الى اعطاء الأولوية لهذا العدد الصغير من الـ ٢١ نقطة المنصوص عليها في وثيقة الاهداف فتمنع بذلك المناقشة الشاملة والمتزامنة لجميع مشاكل المنطقة . ويود وفد بلادى أيضا أن يعرب عن قلقه ازاء حقيقة ان بلدان مجموعة كونتادورا التي قدمت مساعيها الحميدة لم تعتمد حتى الآن مناهج غير متحيزة لضمان نجاح المفاوضات .

وفي تموز/يوليه ١٩٨٣ أصرت نيكاراغوا في مفاوضات كونتادورا على ضرورة التوصل الى اتفاقات جزئية تفي بمصالحها الخاصة ولا ترضي البلدان الاخرى في المنطقة . وطوال المفاوضات كان منهج نيكاراغوا منفردا ؛ فلقد أصرت نيكاراغوا على تقسيم مناقشة المسائل الأمنية الى مرحلتين بما لا يفي الا بمصالحها الخاصة. وهي تود أن تقسّم هاتين المرحلتين كما يلي : أولا ، الاجراءات الفورية التي تتجه الى ارضاء نيكاراغوا وحدها . وثانيا ، ادراج الجوانب الطويلة الأمد للأمن والمصالح المشتركة .

وفي تموز/يوليه ١٩٨٣ وخلال الاجتماع الثالث لكونتادورا ، ركّزت نيكاراغوا على بعض الأنشطة المتواصلة لكي تبدو كما لو كانت الضحية المحتملة لكل ما يمكن أن يحدث . وفي ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وفي الاجتماع الرابع لكونتادورا ردت البلدان الثمانية بالاجماع على ادعاءات نيكاراغوا حول الطبيعة العالمية للنزاع في امريكا الوسطى . ولهذا السبب اضطرت نيكاراغوا الى قبول وثيقة الأهداف التي تشكل اساسا لجميع المفاوضات بعد ذلك . ومع ذلك وبالرغم من أن نيكاراغوا التزمت بتأييد النقاط الـ ٢١ في وثيقة الأهداف ، فقد استمرت في مقاطعة اجتماعات كونتادورا فأبعدتها عن الصورة من ايلول/سبتمبر الماضي حتى كانون الثاني/يناير من هذا العام ، وخلال هذه الفترة حاولت أن تطرح الموضوع على مجلس الأمن لكي تخرجه من نطاق مجموعة كونتادورا . ان نوايا نيكاراغوا تتناقض وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ الذى اتخذ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي

والذى ينـصّ على أن المنازعـات في امريكا الوسطى ينبغي ألا تصبح جزءا من المواجهـة بين الشرق والغرب .

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، وخلال الجمعية العامة لمنظمة الـــدول الامريكية التي مقرها واشنطون ، تم التوصل الى اتفاق في سفارة بنما بتلك المدينة ، علـى عقد اجتماعين للفريق الفني لكونتادورا في ١ و ٢ كانون الاول/ديسمبر . ولم يمكن تحقيق ذلك لأن نيكاراغوا عمدت ، في اطار نفس أسلوب المماطلـة الى اقتراح نصّ توفيقي بشـأن الجوانب العسكرية والأمنية ، وهذا الأسلوب ينعكس تماما في مشروع القرار الذى قدمتـــه هنا . فهو مشروع انتقائي يأخذ في الاعتبار مصالح ذلك البلد وحده ، دون تناول المسائل الأخرى المتعلقة بعملية السلم في المنطقة ويبتعد على المبادئ التي أقرتها بلـــدان امريكا الوسطى في الاجتماع المشترك لوزراء الشؤون الخارجية الذى عقد في مدينة بنمـــا في أيلول/سبتمبر الماضي .

وفي الاجتماع المشترك الخامس لوزراء الخارجية الذى عقد في ٧ و ٨ من كانـون الثاني/يناير من هذا العام ، عرضت نيكاراغوا مصالحها الفردية مرة أخرى محاولة استخدام كونتادورا لأغراضها الخاصة فقط . ومع ذلك ، اتخذ قرار في ذلك الاجتماع بانشاء ثـلاث لجان على أساس وثيقة قواعد تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في وثيقة الاهـداف. وهناك الآن معلومات مؤداها أن هذه اللجان الثلاث وضعت لكي تعالج أولا الشـــؤون السياسية وثانيا الشؤون الأمنية ، وثالثا المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وكما أوضحنا هنا ، وفي مناسبات اخرى ، يعتبر كل هذا جزءا لا يتجزأ من محاولة نيكاراغوا الدؤوبـة لاختلاق أزمة في مفاوضـات السلم ، وبذلك تستبعد جانبا تلك الهيئـة دون الاقليمية بهدف واحد هو حمل الأمم المتحدة على التدخل في النزاع .

وباعتبارى ممثل لاحدى بلدان امريكا اللاتينية ، من واجبي أن أتحدث هنا حتـى يمكن لصوتنا الذى يعكس موقف دولة اشتركت اشتراكا نشطا في استعادة السلم الاقليمـي ، أن يسمع وأن يلقى الاهتمام الذى يستحقه . لقد أدلي هنا ببيانات عديدة تؤيد عمليـــة كونتادورا ، واذا ما كان هناك اقتناع حقيقي لصالح مبادرة كونتادورا ، فينبغي أن ينظـــر

بجدية الى حقيقة ان تأييد المصالح المنفردة لنيكاراغوا في مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16463 معناه تأييد ذلك البلد وتأييد تصرفاته في اطار مفاوضات كونتادورا. ان هذه التصرفات، بالأسلوب الذي يتم التعبير عنها به تمثل بصورة جدية امكانية القضاء على مبادرة كونتادورا وتدمير عملية حظيت باشادة المجتمع الدولي واستحقت فخر الامريكيين اللاتينيين، وهي تمثل نضج شعوبنا ونهوضها بمسؤوليتها عن حل مشاكلها بنفسها، وتعبّر عن أمل الامريكيين اللاتينيين في التغلب بالسبل السلمية على موقفنا الصعب. ان المشاركة في أي تأييد لمشروع القرار هذا ترتب على من يقوم بها مسؤولية ذات أبعاد تاريخية ينبغي على أعضاء هذا المجلس الرفيع أن يزنوا أمرها بعناية. ان هذه المشاركة لاتعني فقط التأييد السياسي لنيكاراغوا اذ أن ما يحدث هنا من شأنه البت في أمر مستقبل عملية المفاوضات من اجل السلم ومستقبل امريكا الوسطى.

لقد حان الوقت لاسترعاء انتباه المجلس الى كلمات الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار كما ظهرت في " دياريو لا ايستريلا أوف بنما " في عددها الصادر بتاريخ ٣ اذار/مارس من هذا العام ، أى منذ عهد قريب جدا ، وفيما يلي نصها :

" وصف الدكتور خافيير بيريز دى كوييار تقرير وزير خارجية بنما عن الأنشطة السلمية لمجموعة كونتادورا بأنه مشجع للغاية ، ثم أضاف ان ما يجب تحاشيه هو الفراغ الدبلوماسي لأنه يشجع على روح المغامرة " .

ان تجاهل هذا النداء ستكون له عواقب خطيرة على المفاوضات المقبلة من أجل اقرار السلم في امريكا الوسطى . وبصورة مماثلة ، فانه يتعين على نيكاراغوا أن تتخلى عن الموقف الذى اتخذته والتي تريد منه اشراك مجلس الأمن مرة أخرى على الرغم من أنه توجد داخل مجموعة كونتادورا لجنة معنية بمسائل الأمن لبلدان المنطقة وتحظى بتأييد المجتمع الدولي . واذا ما واصلت نيكاراغوا التمسك بهذا الموقف فانها سوف تنكر على الهيئة التفاوضية لمجموعة كونتادورا اهليتها . وهي هيئة ينبغي تعزيزها بدلا من احلال هيئة اخرى محلها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل هند وراس على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لا والديمقراطية الشعبية . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد كيتيخون (جمهورية لا والديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفدى يسعده حقا ان يراكم ، سيدى ، تترأسون جلسات مجلس الأمن لهذا الشهر . ان ما هو معروف عنكم من الحكمة والمهارة أمر يبشر بنجاح هذا الاجتماع الهام لمجلسنا .

ويود وفدى أيضا أن يشكر سفير بيرو على الطريقة الماهرة واللبقة التي أدار بها عمل المجلس الشاق والحساس خلال الشهر الماضي .

ونود أخيرا أن نعرب عن شكرنا لجميع أعضاء المجلس لتفضلهم بالموافقة على طلبنا للاشتراك في هذه المناقشة ، التي تتعلق بصورة جوهرية بالسلم والأمن في امريكا الوسطى وفي العالم أجمع .

وكما نعلم تمام العلم ان هذه هي المرة السادسة التي اضطرت فيه نيكاراغوا الى طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن للنظر في الأعمال العدوانية التي ازدادت بدرجة كبيرة من جانب دولة كبرى وعضو دائم في مجلس الأمن ضد ذلك البلد وشعبه ومقدراته السياسية والاقتصادية والعسكرية . وقد تابعنا بقلق يوم الجمعة الماضي البيان المفصّل والمؤثر للغاية الذى أدلى به سفير نيكاراغوا فيما يتعلق بالمرحلة الجديدة التي وصل اليها العدوان الذى تمارسه دولة عظمى ضد الشعب الساندينى . وقد شهدنا في الأشهر الأخيرة بالفعل تصعيدا لم يسبق له مثيل للوجود العسكرى الامريكي في ذلك الجزء من العالم الذى يحتل مكانا رئيسيا في الشؤون العالمية . وبسبب قيام حكومة الولايات المتحدة بارسال آلاف الجنود الى هندوراس ، واعادة وزعها للسفن وحاملات الطائرات ونظم التجسس الجوى في تلك المنطقة ، فقد شهدنا تضخما كبيرا في ترسانة عسكرية تبعث على القلق .

وفي السنوات الأخيرة ، كان عدد من المنشآت الاقتصادية والعسكرية التابعة لجمهورية نيكاراغوا هدفا لهجمات من حكومة الولايات المتحدة استخدمت فيها الطائرات والطائرات العمودية والطائرات الصغيرة لشن معركة بحرية كاملة على نطاق صغير . وهذا الجهد الحربي قد مضى الى حد زرع الالغام في الموانئ الرئيسية لنيكاراغوا . ان هذا العمل الخطير الذى يتنافى مع القانون الدولي قد أدانه مكتب التنسيق التابع لبلدان حركة عدم الانحياز وقد نجم عنه فعلا ازهاق عدد من أرواح الناس الابرياء ، وهو يشكل عقبة خطيرة في طريق حرية الملاحة في المياه الدولية . ومثل هذا التصرف لا بد وأن يمكن العالم من اكتشاف بعض الحوافز الضمنية التي تحمل الحكومة الامريكية على عدم مسايرة المجتمع الدولي في اعتماد اتفاقية قانون البحار ، التي هي وثيقة عظيمة اعتمدتها تلك الشعوب التي تدافع ببسالة عن حرية الملاحة الدولية .

وفي الوقت نفسه ، والى جانب تلك الانشطة المعادية في نيكاراغوا ، فان الحكومة الامريكية تمول وتنظم وتسلح القوات الساموزية المرتزقة ، والتي يبلغ عددها ووفقا لبعض التصريحات الرسمية الصادرة عن وكالة الاستخبارات المركزية ، ما يقرب من

. . . ١٨ من المسلحين ، والتي غايتها هي الاطاحة بالحكومة الشرعية في ذلك البلد ، التي هي عضو في الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز . فهذه هي الطريقة العجيبة التي تتعامل بها هذه الحكومة مع الشعوب التي آثرت الأخذ بنظام اجتماعي وسياسي لا يروق للامريكيين .

ان حكومة الولايات المتحدة في محاولتها دعم سياساتها التدخلية بالحجة ، وصفت بطريقة مخزية للغاية نيكاراغوا بأنها عامل لزعزعة الاستقرار في المنطقة . ودون الخوض في مرمى ذلك التشهير المشكوك في جدواه ، أود ان اشير الى ما ذكره ممثل ايران عندما تكلم في موضوع الشكوى المقدمة من ليبيا ضد نفس الدولة الكبرى قائلا ما مؤداه : انه ينبغي أن يترك لضمير مجلس الأمن أمر اختيار أنزه السبل وأكثرها واقعية ومقبولية في تفسير الأمور . فأولا هناك القول بان

(تكلم بالانكليزية)

" نيكاراغوا وراء كل مشكلة دولية في امريكا الوسطى وبقية امريكا اللاتينية " .

وثانيا ، هناك القول بأن :

" الولايات المتحدة وراء كل مشكلة دولية في امريكا الوسطى وبقية امريكا اللاتينية " .

(ثم واصل كلامه بالفرنسية)

ومما لا شك فيه ، ان بوسعنا استخدام لغة أكثر تطرفا ، ولكن سيكون من العسير جدا القيام بمحاولة لتضليل الرأى العام العالمي عن طريق بيانات خيالية عديمة الأساس ومنافية للواقعية تماما من النوع الذى استمعنا اليه في مستهل هذه المناقشة من وفد الولايات المتحدة .

وبالاضافة الى ذلك ، فان هذه التعاويذ ليست تعاويذ جديدة . ولا شك في ان العالم يذكر انه قبل قيام الحكومة الامريكية بعدوانها الوحشي على غرينادا اعتبرت ان هذه الجزيرة الصغيرة تشكل ايضا تهديدا لأمنها .

ان الدعاية المناوئة لنيكاراغوا لم تتوقف لسوء الحظ عند هذا الحد ؛ فقد مضت الى حد الاصرار دون ضمير على ان القوات المتمردة المناوئة للساندينية محتشدة داخل اراضي نيكاراغوا ، محاولة منها، كالمعتاد - على الرغم من أنها محاولة يائسة - لاقناع العالم بان نيكاراغوا تواجه في الواقع أزمة داخلية .

انني لا انوى أن آخذ الكثير من الوقت الثمين لهذا المجلس ، ولكن قد يهم المجلس ان اطلعه على بيان وقعه عدد من الشخصيات البارزة والقادة السياسيين في هندوراس ، بما في ذلك الرئيس السابق ، السيد رامون كروز ، وفقا لما نشرته وكالة الانباء الفرنسية في ٢٤ آذار/مارس من هذا العام . وقد دعا الموقعون على هذا البيان ، في جملة أمور ، الى معارضة الرغبة الامريكية في اقامة قاعدة دائمة من أجل الاستمرار في تدريب جنود من غير الهندوراسيين ، ولا سيما " المناوئين للثورة " النيكاراغويين . وبالطبع لم يذكر الامبرياليون والطاعنون الآخرون في سمعة نيكاراغوا هذا البيان .

ان العالم يعلم جيدا ان مشاكل امريكا الوسطى هي مشاكل حقيقية ولا بد من ايجاد حلول لها على وجه الاستعجال . ان نيكاراغوا ، من جانبها ، بما عرف عنها من حكمة ، رحبت بصورة عامة ترحيبا حارا بمبادرات السلم التي طرحتها بلدان أخرى ، ولا سيما بلدان مجموعة كونتادورا ، بغية ايجاد حل سياسي لمشاكل المنطقة . وفي هذا الصدد ، رحب مكتب التنسيق التابع لبلدان عدم الانحياز ، في بلاغه الصادر في ١٥ آذار/مارس من هذا العام ، بتمسك نيكاراغوا الراسخ بالسلم وتدل على هذا التمسك مبادرات هذا البلد ، واعلن مكتب التنسيق مرة اخرى تضامنه مع حكومة التعمير الوطني ومع شعب نيكاراغوا في نضاله من أجل صيانة سيادته وسلامته الاقليمية وحقه في الاستقلال .

اما بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة فانها ، على عكس سياسة السلـم الـتي تدعي انها تنتهجها ، تزيد بوضوح من وجودها العسكرى في المنطقة ، وتواصل ، على نحو مكثف ، هجماتها الجوية والبحرية على نيكاراغوا . ولقد علم وفد بلادى مع السخط بالانباء التي نقلتها وكالة الانباء الفرنسية بتاريخ ١ نيسان/ابريل ، والتـي تفيـد أن القائد العام السابق لجيش هندوراس قد ارسل الى لجنة كيسنجر وثيقة توصي بالقيـام بتدخل عسكرى في نيكاراغوا من أجل حل الصراع في امريكا الوسطى . هذه هي المؤامرة التي تنوى القوات الامبريالية وعملاؤها حبكها من أجل القضاء على شعب نيكاراغوا البطل .

وازاء هذه الحالة الخطيرة ، تتعرض الجهود الرامية الى تحقيق السلم ، الـتي تبذلها مجموعة كونتادورا ، الى محنة خطيرة ، كما اصبح خطر المواجهة المسلحة فـي هذه المنطقة المضطربة من العالم حقيقة واقعية . وبالتالي ، يقع على عاتق المجتمـع الدولي ، ولا سيما الامم المتحدة ومجلس الأمن بالدرجة الاولى ، المتوخى منه صيانـة السلم الدولي ، ان يدين زرع الالغام في موانئ نيكاراغوا الرئيسية ، وان يطالـب حكومة الولايات المتحدة بالكف عن سياستها المعادية التي تنتهجها في امريكا الوسطى وبقبول ايجاد حل سياسي لمشاكل المنطقة .

وفي الختام ، نعرب عن اقتناعنا الراسخ بان شعب نيكاراغوا ، ايمانا منه بكفاحه البطولي التقليدى ، سيتمكن ، بقيادة جبهة التحرير الساندينية ، من احباط جميـع المناورات العدائية التي تقوم بها الامبريالية . ان شعبنا يقف الى جانب الشعب الشقيق في نيكاراغوا في نضاله العادل من أجل حماية استقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية حـتى النصر النهائي والكامل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل جمهوريـــة لاو الديمقراطية الشعبية على الكلمات الرقيقة والتهنئة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، وادعوه الى شغل مقعد على طاولـة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد كوفاتشيك (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، ان اتقدم لكم ولجميع اعضاء مجلس الأمن بالشكر على اتاحة هذه الفرصة لي للتكلم باسم وفد تشيكوسلوفاكيا بشأن القضية الهامة المدرجة على جدول اعمال المجلس لهذا اليوم ، وهي قضية موضع قلق عميق بالنسبة لنا . ان هذه القضية تتمثل في اعمال العدوان المستمرة والمتصاعدة على نحو لم يسبق له مثيل ، واعمال الارهاب والاستفزاز الموجهة ضد نيكاراغوا . انها قضية تصعيد للأعمال غير المشروعة والعدائية ، التي تنظمها وتمولها ، بل تقوم بها على نحو مباشر ، الولايات المتحدة ضد دولة في امريكا الوسطى مستقلة وغير منحازة ومحبة للسلم. انها قضية تصعيد لحرب غير معلنة تشنها الولايات المتحدة على نيكاراغوا .

لقد اعلم سعادة السيد خافيير تشامورو مورا ، الممثل الدائم لنيكاراغوا ، هذا المحفل بنطاق العدوان الذي تشنه الولايات المتحدة على نيكاراغوا ، وبالوسائل التي اختارتها حكومة الرئيس ريغان لحمل شعب نيكاراغوا على ان ينحني لما تمليه عليه ، ولتعود بالتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية التقدمية في هذا البلد الى الوراء . وقد قدم معلومات عن التصعيد الذي لم يسبق له مثيل للوجود العسكري الامريكي في منطقة امريكا الوسطى ، وعن اجراء مناورات عسكرية تكاد تكون مستمرة ، وكذلك عن الوزع المركز للسفن الحربية وطائرات التجسس الامريكية ، بينما يتم الاستفادة من اراضي الدول المجاورة وقدراتها العسكرية من أجل تحقيق هذا الغرض .

وقد اعلم الممثل الدائم لنيكاراغوا هذا المجلس بتصعيد الاعمال الارهابية ضد الاهداف العسكرية والاقتصادية في نيكاراغوا ، كجزء من جهود الولايات المتحدة لزعزعة الاستقرار في نيكاراغوا .

وأطلع المجلس على تجنيد المرتزقة من بين صفوف أتباع سوموزا وغيرهم من المناوئين للثورة والمجرمين ، الذين يموّلون من أموال وكالة المخابرات المركزية وغيرها من وكالات ادارة الولايات المتحدة . كما أشار الى أعمال القرصنة الجوية والبحرية والارهاب التي تذكّيها واشنطون وتوجهها مباشرة . لقد عرض الحقائق والأدلة على الدور القيادي الذي تلعبه الولايات المتحدة ، ولا سيما وكالة المخابرات المركزية ، في بث الألغام في موانئ نيكاراغوا الرئيسية على المحيطين الهادئ والأطلسي — وهي أعمال ليست موجّهة ضد شعب نيكاراغوا وحكومتها فحسب وانما ضد الملاحة الدولية والاتصالات والتجارة الدولية .

ان الوقائع المقلقة المذكورة في كلمة ممثل نيكاراغوا لا تترك مجالا للشك في ان ادارة الولايات المتحدة تقف وراء أعمال العدوان والعنف ضد نيكاراغوا وانها مسؤولة عن جميع الأضرار البالغة التي لحقت بشعب نيكاراغوا في الأرواح والممتلكات على حد سواء نتيجة لتصعيد العدوان .

اننا نتكلم هنا عن أعمال محظورة بصورة لا لبس فيها في الميثاق ، ومحظورة في أهم الوثائق والصكوك الصادرة عن منظمتنا ، بما فيها اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، واعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحماية استقلالها وسيادتها ، فضلا عن قواعد القانون الدولي .

اننا نتكلم عن أعمال تتناقض كليّة مع قرارات هامة لمنظمتنا ، بما فيها القرار ٣٨/١٠ الذي اعتمدته الجمعية العامة بالاجماع ، وقرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) . وهي أعمال أدينت في الاجتماع التاريخي لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيكاراغوا ومؤتمر قمة حركة عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي ، فضلا عن الدورات المتعاقبة لمكتب التنسيق التابع لتلك الحركة .

كما يجرى انتقاد عدوان الولايات المتحدة على نيكاراغوا وادانته ادانة شديدة من قبل قطاعات عريضة للرأي العام الدولي ، علاوة على عدد متزايد من الشخصيات السياسية

في الولايات المتحدة نفسها . ان تجاهل الادارة الحالية في الولايات المتحدة للطابع اللاشرعي لأعمالها ضد نيكاراغوا ، وتجاهل أصوات المقاومة الحازمة ، يلحق بالغ الضرر بشعب نيكاراغوا ويمثل خطرا جسيما على السلم في منطقة امريكا الوسطى وينسف جهود صنع السلم التي تبذلها نيكاراغوا ودول امريكا اللاتينية الأخرى ، بما فيها مبادرة مجموعة كونتادورا .

ان العدوان والارهاب ضد نيكاراغوا ليسا ظاهرة معزولة في استراتيجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة . فواشنطون تمارس سياسة الابتزاز والاملاء في أجزاء أخرى من العالم ، وتدّعي لنفسها ، تعسفا ، مناطق تطلق عليها مناطق تمثل مصالح حيوية للولايات المتحدة . ولا تتردد على الاطلاق في استخدام القوة المسلحة لقمع حركات التحرر الثورية ولفرض ارادتها على الدول المستقلة ، كما يبرهن على ذلك التدخل العسكري في غرينادا ، والضغوط التي تمارس على كوبا وسوريا وليبيا ، والأحداث في لبنان ، والوجود العسكري المتزايد في المحيط الهندي والخليج الفارسي والبحر الأبيض المتوسط ، وزيادة التسلح المحموم على الأرض وفي البحر علاوة على الفضاء الخارجي ، بما في ذلك وزع الأسلحة الأمريكية الجديدة الصنّعة للضربة الأولى في أراضي ثلاث دول في اوروبا الغربية . ان هذه السياسة وأعمال التخويف والضغوط والعدوان العلني التي تقوم بها قوى الامبريالية الرجعية ، برئاسة الولايات المتحدة ، هي التي سببت التدهور الملحوظ في الوضع الدولي الشامل .

ان الشعب التشيكوسلوفاكي وحكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية يشعران بالاستياء العميق ازاء أعمال العدوان والارهاب التي ترتكب ضد شعب نيكاراغوا الودود . ويؤيدان تأييدا ثابتا الثورة الشعبية الساندينية ونضال شعب نيكاراغوا من أجل صون المنجزات الثورية ومن أجل الدفاع عن استقلال نيكاراغوا وحقها المشروع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهما متضامنان تماما مع شعب نيكاراغوا ، ويقدّران مبادرات حكومة نيكاراغوا وساعيها الدؤوبة لتحقيق التسوية السلمية والعادلة للصراع الدائر في امريكا الوسطى وفي منطقة الكاريبي ، بما فيها جهود مجموعة كونتادورا . وهما يدينان ادانة

شديدة أعمال زعزعة الاستقرار والضغط والعدوان المسلح ضد نيكاراغوا وبطالبان بوقفها على الفور . وقد أعربنا عن هذا الموقف بوضوح في بيان وزارة تشيكوسلوفاكيا الاتحادية للشؤون الخارجية الصادر في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٤ .

واسمحوا لي أن أعرب عن الأمل في أن تتجه النتائج التي يخلص اليها مجلس الأمن تنفيذا لولايته النبيلة الى تحقيق هذه الغاية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل غواتيمالا . وأدعوه الى الجلوس على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فخاردو — مالدوناردو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل كل شيء أود بالنيابة عن وفدي أن أهنئكم سيدي الرئيس على تسنمكم الرئاسة . ونحن على ثقة من أن قيادتكم لأعمال المجلس ستكون ناجحة .

وبالمثل أود أن أعرب عن الامتنان للممثل الدائم لبيرو ، السفير خافيير أرياس ستيبيا ، على التصريف المقتدر والفعّال لأعمال المجلس الحساسة أثناء مدة رئاسته .

لقد تابع وفدي باهتمام وقلق المناقشة الجديدة هذه للحالة المعقدة في امريكا الوسطى في هذا الجهاز الرئيسي من أجهزة الأمم المتحدة . واستمعنا الى كلمات وآراء وفود عديدة ، ويقلقنا ان نرى أن منطقتنا قد وقعت ، مع الدعوة الى انعقاد مجلس الأمن لمناقشة أزمة أمريكا الوسطى ، في هذه الدوامة التي لا مخرج منها ، دوامة المجابهة الكلاسيكية بين الشرق والغرب ، مما يعرض المساعي التفاوضية والسلمية المبذولة في اطار كونتادورا الى خطر كبير .

ان غواتيمالا ، باعتبارها عضوا في اسرة امريكا اللاتينية ، قد تأثرت مباشرة بالأزمة الاقليمية . ونحن اذ ندرك الأواصر التاريخية التي تربط بلدان المنطقة بعضها ببعض ، وندرك الحاجة الى صيانة تلك الأواصر وتقويتها عن طريق التسوية السلمية للمنازعات الاقليمية ، نعتبر ان من مسؤوليتنا القصوى ان نبين وجهة نظر حكومتنا في هذا الجهاز الهام من أجهزة الأمم المتحدة بأمل أن نساهم على هذا النحو في ايجاد الحل السياسي التفاوضي السلمي لأمريكا الوسطى .

ان بلدى ، باعتباره عضوا مؤسسا في الأمم المتحدة ، يحترم المبادئ التي قامت عليها ويلتزم بها ، تلك المبادئ التي تتمثل الآن في ميثاقها التأسيسي . وبصفة خاصة نود أن نشير الى صيانة السلم والأمن الدوليين واحترام المساواة في السيادة بين الدول والتسوية السلمية للمنازعات الدولية ورفض التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة ، وحق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وحرية الملاحة والتجارة في المياه الدولية كما هو منصوص عليه في قرار مجلس الأمن ٥٤٠ (١٩٨٣) بشأن حالة أخرى . وبالمثل فان غواتيمالا تتمسك بأهداف كونتادورا الـ ٢١ التي تم اعتمادها في أيلول /سبتمبر من العام الماضي بما في ذلك رفض الارهاب والتخريب كأساس لأية تسوية تفاوضية شاملة في امريكا الوسطى .

ومن أجل جميع هذه المبادئ ونظرا لالتزامنا العميق بالانتماء الى امريكا الوسطى فان بلدى ما فتئ خارج نطاق مشكلة سباق التسلح وخارج نطاق مشكلة تصدير المجموعات المسلحة ، ونحن نأمل أن نستمر في اتباع هذه السياسة ، وذلك حتى نسهم اسهاما ايجابيا في السعي من أجل التوصل الى تسوية سلمية للحالة التي تسود في الوقت الراهن في بلدان امريكا الوسطى . ومن ثم فاننا نرى انه ينبغي أن نعزز عملية كونتادورا التي هي المحفل الاقليمي الذى اخترناه . وبلدى على ثقة من اننا باعتبارنا من أبناء امريكا الوسطى واتباعا للاسلوب البنّاء وعملا بحسن النية يتعين علينا أن نسعى الى ايجاد حلول لمشاكلنا وخلافاتنا .

والآن يود بلدى أن يوجه نداء من أجل المصالحة بين أبناء امريكا الوسطى . لنعمل سويا داخل اطار كونتادورا بتصميم وصبر من أجل تحقيق التعايش السلمي وتسوية خلافاتنا . ولنعزز مبادرة السلم التي قدمتها الينا البلدان الشقيقة في امريكا اللاتينية الأعضاء في مجموعة كونتادورا ، وعلينا ألا نسمح للمنازعات القائمة على الهيمنة والخارجة عن القارة والغريبة على مصالحنا، المنازعات التي لا يمكن بأى حال أن تسهم في تنميتنا ، بان تجرنا الى مواجهة جارية .

وأخيرا تود حكومتي ان تؤكد من جديد تأييدها لمجموعة كونتادورا . اننا نؤيد تماما القرار ٣٨/١٠ للجمعية العامة ونأمل أن يعزز مجلس الامن جهود السلم المبذولة داخل ذلك المحفل . ان المشاكل هي مشاكل ترجع الى امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية وهي مشاكل شاملة وينبغي التفاوض بشأنها . وعلينا نحن ان نحلها . وينبغي للأمم المتحدة ان تساعد في تهيئة الظروف التي من شأنها أن تفضي الى سلم دائم في منطقتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل غواتيمالا على كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل افغانستان . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اتيحت لي في مطلع هذا الاسبوع فرصة التقدم بأحر التهاني لكم على توليكم المنصب الرفيع لرئاسة مجلس الأمن . غير أنني أود أن أعرب عن اعجابي بالطريقة البارعة التي ما برحتم تديرون بها أعمال المجلس حتى الان وعن شكرى لكم على هذه الطريقة .

ان الموقف المتوتر في امريكا الوسطى قد أخذ منعطفا مشؤوما الى الأسوأ . ان السبب الرئيسي وراء هذا التغير الخطير كما كان دوما هو التدخل الامبريالي الامريكي المتصاعد في الشؤون الداخلية لدول المنطقة .

وفي نيكاراغوا فان التدخل الامريكي يجرى على جميع الجبهات عمليا . ان التدخل المسلح الذى كان يتخذ في وقت ما شكل استفزازات منعزلة وأعمال تخريبية بين الحين والاخر ضد القرى التي تقع على حدود نيكاراغوا من قبل عصابات الحرس الوطني السوموزى السابق قد تطور الى حرب غير معلنة واسعة النطاق تشنها القوات المرتزقة التابعة لوكالة المخابرات المركزية . وهذه القوات على درجة عالية من التنظيم والتدريب ومعدّة تماما بالأسلحة الثقيلة والخفيفة المعقدة . ان المرتزقة التابعين لوكالة المخابرات المركزية يقومون بغزو نيكاراغوا من الشمال ومن الجنوب ومن ساحل المحيط الاطلسي ومن ساحل

المحيط الهادئ . وقد اختاروا القرى التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها والمزارع والمؤسسات التي تقدم الخدمة العامة مثل المدارس والمستشفيات والمنشآت الاقتصادية أهدافا لهم . انهم يطردون سكان القرى بالقوة ويدمرون منازلهم ويحرقون محاصيلهم. ولتنفيذ أعمال العدوان هذه فانهم يستخدمون على نحو مستمر القوارب السريعة وطائرات الهليوكبتر والطائرات الصغيرة .

ان الضغط الاقتصادي الذي بدأ بوقف ادارة ريغان لجميع المساعدات الاقتصادية الامريكية المقدمة الى نيكاراغوا قد تصاعد الآن الى مستوى الحصار الاقتصادي الشامل .

وتقترن بكل ذلك أيضا حرب نفسية ودعائية تشن على جميع المستويات لسلب شعب نيكاراغوا مكاسبه الثورية .

ان الامل المتواضع الذي نشأ في الاستقرار واستتباب الهدوء في المنطقة إثر مساعي ومقترحات مجموعة كونتادورا سرعان ما خبا نتيجة للاتجاه السلبي الذي اتخذته ادارة الولايات المتحدة والضغط الذي تمارسه على عملائها الاقليميين .

ان الحالة قد اكتسبت مؤخرا بعدا متفجرا جديدا نتيجة لبث الألغام في المياه الاقليمية لنيكاراغوا حول المرفأين البحريين الهامين لكورينتو وساندينو . ان هذه الالغام التي وضعت في حزام طوله ٥ كيلومترا عبر بحيرة نيكاراغوا من نهر سابوا الى بلدة كولون ، قد حطمت بالفعل أو أتلفت ١٠ سفن للشحن وقوارب صيد . ومن بين السفن التي لحقت بها اضرار سفن بنمية وسوفياتية وليبرية ويابانية وهولندية .

ان بث الالغام في المياه الاقليمية لنيكاراغوا من قبل المرتزقة الامريكيين لا يشكل عملا للتدخل والعدوان ضد هذا البلد فحسب بل يمثل أيضا خطرا داهما على الملاحة الدولية . وينبغي للمجتمع الدولي أن يدين باقوى العبارات هذا العمل العدواني السافر من قبل الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا .

ان منظمة السلم والصداقة والتضامن التابعة لجمهورية افغانستان الديمقراطية قد أصدرت بيانا بشأن تصعيد الولايات المتحدة الأخير للحرب القذرة غير المعلنة ضد نيكاراغوا ، وأدانت فيه بقوة حكومة الولايات المتحدة لما تقوم به من أعمال عدائية . لقد أكد البيان من جديد على التأييد التام لشعب نيكاراغوا الصديق وعلى التضامن الكامل معه في نضاله من أجل الدفاع عن استقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية والانجازات الرائعة التي حققتها ثورته .

ان جمهورية افغانستان الديمقراطية ، حكومة وشعبا ، تشاطر الشواغل المشروعة لشعب وحكومة نيكاراغوا ، تلك الشواغل التي رددها بلباقة في هذا المجلس سعادة السفير تشامورو مورا ، الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة .

اننا نطالب بوقف جميع أشكال التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا وغيرها من بلدان المنطقة . ويتعين على مجلس الأمن أن يتخذ التدابير اللازمة لوضع حد للأعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا . ويجب بذل كل جهد ممكن من أجل احياء عملية الاتصالات الدبلوماسية التي أخذت زمام المبادرة اليها مجموعة كونتادورا بغية ايجاد حل سلمي دائم لمشاكل المنطقة .

اسمحوا لي في النهاية ، سيدي الرئيس ، أن أتقدم بالشكر لكم ، وعن طريقكم ، لأعضاء المجلس على اتاحتكم لوفد بلادي شرف المشاركة في مناقشة المجلس الخاصة بالبند قيد البحث .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل أفغانستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، على الرغم من أنكم تمثلون ، شأنكم شأني وشأن جار أو جارين آخرين لنا ، وفدا لا يبدأ اسمه بحرف "P" بل بحرف "U" ، فانكم قد ضربتم بالفعل مثلا ممتازا بطلبكم منا توخي الايجاز في تقديم التهاني . ولذلك فانني أتقدم اليكم بتهنئة من الأعماق على ما فعلتموه حتى الآن وعلى ما أنا على يقين من أنكم ستفعلونه ، وبالمثل ، أعيد

ما قلته منذ أيام مضت عن مهارة زميلنا ممثل بيرو في قيادة أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي .

يتعين عليّ أن أعتذر ليس لزملائي في المجلس فحسب للتكلم في هذه الساعة من الليل ، ولكنني أعتذر أيضا للمترجمين الفوريين وللمترجمين التحريريين لتقديم ما هو بيان مرتجل . ان البيان الذى كنت سألقيه مساء اليوم أو في الغد - ولم أكن متأكدا من موعد القائه - لم يعد ذا صلة بصورة تامة ، وهذا يجعلني - وأعتذر لذلك - أواجه شيئا من الصعوبة . ان سبب هذه الصعوبة هو التعديلات التي أدخلت قبل وقت قصير على مشروع القرار الذى قدّم ، حسبما أعتقد ، مساء البارحة . ان هذه التعديلات ، وأكرر ، هي السبب في ادلائي بهذا البيان المرتجل .

ان التعديلات بسيطة ؛ هناك تعديلان اثنان ، تعديل أدخل على الفقرة الاخيرة من الديباجة وتعديل آخر أدخل على الفقرة الاولى من المنطوق ، ويجد وفد بلادى أنهما جيدان في جانب منهما وسيئان في جانب آخر - أو على أى حال ، غريبان .

انني لا أجد أية صعوبة بالنسبة للفقرات المعدّلة في صيغتها الحالية في النص المطروح أمامنا . وأود أن أوضح تماما أن المملكة المتحدة تشجب عمليات زرع الالغام في المياه النيكاراغوية . وقد ادعت مسؤولية زرع الالغام منظمتان أعلنتا أنهما معارضتان لحكومة نيكاراغوا . ان عمليات زرع الالغام قد الحقت بالفعل أضرارا بالسفن التجارية التابعة لعدة جنسيات وأدت الى جرح بحارة مدنيين . ان موقفنا معروف تماما وثابت : اننا ، بوصفنا أمة بحرية ، ملتزمون بمبدأ حرية الملاحة ، بما في ذلك المرور البرىء عبر البحر الاقليمي وحق الوصول الى الموانىء الاجنبية لممارسة التجارة السلمية .

اننا نشجب أية تهديدات للملاحة ، وقتما وأينما تحدث . وانني أكرر التزامنا بهذا المبدأ .

واذ نقول هذا - ونكرر أن هذا هو الموقف الواضح والقاطع والثابت لحكومة بلادى - فاننا في المملكة المتحدة مع ذلك نشعر أن مشروع القرار في صيغته الحالية يفتقر الى التوازن .

ربما أسيء فهمي في الأيام القليلة الماضية ، ولكنني أعتقد أنه يحق لي في هذه المرحلة أن أسأل عن موضوع هذه المناقشة . ان جدول أعمالنا ، الذي اعتمدناه في بداية كل جلسة من هذه الجلسات ، يشير الى الرسالة التي بعث بها زميلنا ممثل نيكاراغوا ، وهذه الرسالة تنص على ما يلي :

" بناء على تعليمات محددة من حكومتي ، أتشرف برجاء طلب دعوة مجلس الأمن للانعقاد بصفة عاجلة وفورية للنظر في تصعيد الاعتداءات التي يعاني منها بلدي في الوقت الحاضر " (S/16449)

لم يكن هناك أي اشارة محددة لأية أعمال عدوانية ، لم يكن هناك اشارة محددة ، مثلا ، الى بث الالغام ، في جدول أعمالنا . ولكنني أعتقد أنه ما من أحد يشك في أن بث الألغام كان أحد المواضيع التي كان وفد نيكاراغوا يتقدم بشكواه من أجلها عندما قدّم هذه الرسالة التي اعتمدناها في المجلس بوصفها جدول أعمالنا .

ومع ذلك ، أعتقد أنه من المنصف أيضا للآخرين منّا ، بما في ذلك وفد بلادي ، أن نفترض أن هذه الصيغة التي قرأتها لتوي — ألا وهي :

" الاعتداءات التي يعاني منها بلدي في الوقت الحاضر " —

كانت تشير الى رسائل أخرى بعثت بها نيكاراغوا مؤخرا . فعلى سبيل المثال ، كانت هناك رسالتان بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ، ورسالة أخرى بتاريخ ٢٩ آذار/مارس ، ورسالة أخرى بتاريخ ٢ نيسان/ابريل . واذ أستسمح العذر من زملائي ، أود فقط أن أقتبس بايجاز بضعة مقاطع من اماكن متفرقة في هذه الرسائل النيكاراغوية لأدلل على السبب الكامن وراء انطباعي بأن مناقشتنا كانت تتناول مسائل أوسع نطاقا من مسألة بث الألغام. مثلا ، الرسالة الأولى من هذه الرسائل ، والمؤرخة في ٢٧ آذار/مارس تذكر ما يلي :

" أكتب اليكم لأبلغكم بما يلي :

" في الساعة ٣/٣٠ من صباح أمس ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٤ ، قامت مجموعة غير محددة العدد من أفراد القوات العسكرية الهند وراسية بشن هجوم

من أراضي هندوراس على وحدات الجيش الشعبي السانديني الواقعة على مسافة ٥ كيلومترات جنوب غربي سوموتيّو، وأطلقت ٤٠ طلقة من قذائف الهاون عيار ٨١ ملليمترا . ولحسن الحظ، لم يسفر هذا الهجوم الاجرامي الذى استمر من ٢٠ الى ٣٠ دقيقة عن أية خسائر " . (S/16439)

الرسالة التالية المؤرخة في ٢٧ آذار/مارس تضمنت اعلانا من قبل منسق المجلس الحاكم لاعادة التعمير الوطني بتاريخ ٢٦ آذار/مارس وقد تناولت عددا كبيرا من النقاط. ان هذه الوثيقة من صفحتين ولن أتلوها بالكامل. وقد ورد فيها ضمن أمور أخرى ما يلي:

"ان هذه الحالة، التي تؤدي الى زيادة امكانية قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري ضد كل من السلفادور ونيكاراغوا، تحبط جهود السلم...".

(S/16440، ص ٢)

وفي فقرة أخرى تطلب من حكومة الولايات المتحدة ما يلي:

"١ - أن توقف تصعيد وجود القوات في أمريكا الوسطى، وأن تسحب في الوقت نفسه القوات العسكرية التي جاءت في الأسابيع القليلة الماضية وانضمت الى القوات التي كانت موجودة بالفعل، وكذلك سحب وسائل التجسس الجوية وحاملات الطائرات والسفن الحربية التي تحركت الى المنطقة في الفترة الأخيرة،

"٢ - ألا تقوم بأية مناورات أو تدريبات عسكرية في المنطقة،

"٣ - أن توقف تصعيد الحرب الخفية ضد نيكاراغوا، التي تتجلى فيما يشن من هجمات جوية وبحرية فضلا عن زرع الألغام في الموانئ.

"٤ - ألا تواصل طلبها باعتماد مبلغ ٢١ مليون دولار، الوارد حاليا على جدول أعمال الكونغرس الأمريكي والمخصص لزيادة الأعمال الارهابية ضد نيكاراغوا".

(المرجع نفسه، ص ٣ و ٤)

وعندما نصل الى الرسالة المؤرخة في ٢٩ آذار/مارس نجد ورود جملة في البلاغ الرسمي المرفق قد أثارت قلق وفد بلادي، ونصها:

"... ان حكومة نيكاراغوا تؤكد مرة أخرى استعدادها لمواصلة الكفاح من أجل السلم في منطقة أمريكا الوسطى وتجدد النداء الموجه الى المجتمع الدولي للعمل على تيسير تزويد نيكاراغوا بالوسائل التقنية والعسكرية الضرورية للدفاع عن الذات ضد الارهاب المنظم الذي تشنه حكومة الولايات المتحدة". (S/16448، ص ٢).

ثم نصل الى الرسالة المؤرخة في ٢ نيسان/ابريل التي ورد بها:

" أتشرف بأن أبلغكم بما يلي :

" بالأمس ، ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٤ ، وفي الساعة ٠٥/٢ صباحا ، قام عدد غير محدد من أفراد الجيش الهندوراسي بهجوم من هندوراس ، من قطاع كاتارينا على بعد ٣ كيلومترات جنوب غربي لاسيبا ، الواقعة على بعد ٥ كيلومترات غربي سوموتيلو ، وهو هجوم أطلقوا فيه دفعات من نيران الأسلحة الصغيرة ونيران الهاون عيار ٨١ ملليمترا . ولحسن الحظ لم تحدث اصابات من جراء هذا العمل العدواني الاجرامي " . (S/16457)

أعتقد ان الاقتباسات الموجزة من هذه الرسائل تجعل وفد بلادي يفكر في ان هذه المناقشة تتعلق بموضوع أوسع من مسألة زرع الألغام ، على الرغم من خطورة مسألة زرع الألغام وقد زاد من اقتناعي هذا البيان الافتتاحي الذي أدلى به سفير نيكاراغوا . لقد تناول هذا البيان أمورا ، لسوء الحظ معروفة تماما لهذا المجلس لأننا ناقشنا الموضوع في عدة مناسبات ماضية . فهناك ضمن أمور أخرى تسع صفحات من الشكاوى قبل أن نصل الى موضوع زرع الألغام .

لذلك ، أود مرة أخرى أن أؤكد ان وفد بلادي اعتقد ان هذه المناقشة كانت تتعلق بمشاكل أمريكا الوسطى . كنا نعتقد انها بشأن مشاكل أمريكا الوسطى كما قدمتها نيكاراغوا ولكننا اعتقدنا ان بلدانا أخرى في أمريكا الوسطى ، بلدانا أخرى معنية بالأمر ، وأعضاء آخرين في المجلس لديهم ما يقولونه بشأن هذا الموضوع ، وقد فعلوا هذا . فقد استمعنا الى عدد من البيانات في هذه المناقشة .

ما الذي تناولته هذه البيانات . يبدو لي انها تناولت مجالا واسعا للغاية من الأمور الدولية . لقد استمعت الى أحد المتكلمين هذا المساء يشير الى وضع قذائف في أوروبا . ولكننا بالتأكيد قد تناولنا بدرجة كبيرة علاقات الولايات المتحدة مع أمريكا الوسطى ، والعلاقات الداخلية بين بلدان أمريكا الوسطى ، وعلاقة أمريكا الوسطى بالبلدان الأربعة في مجموعة كونتادورا . لقد تكلمنا عن أهمية مبادئ مختلفة ؛ المادة ٢ من الميثاق مثلا التي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وتطالب بالتسوية السلمية للمنازعات. تكلمنا عن تطبيق المبادئ الديمقراطية في أمريكا الوسطى ، وتحدثنا عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أمريكا الوسطى .

لذلك فانني أشعر اننا لم نقر فقط جدول الأعمال بل أيضا البيانات التي استمعنا اليها والتي أدت بنا الى التفكير اننا نتناول هنا جميع مشاكل أمريكا الوسطى . وعلى سبيل المثال استمعنا في البيان الافتتاحي الى زميلنا من نيكاراغوا يقول :

"... علاوة على ذلك ، نحن مقتنعون تمام الاقتناع بأن منطقتنا تمر بمرحلة صعبة حرجة قد تؤدي في أي وقت الى نزاع تترتب عليه عواقب وخيمة " .

(S/PV.2525 ، ص ١٦)

والواقع ان وفد بلادي يعتقد ان هذا وصف دقيق للموقف . ويبدو لنا ان هذا هو حقيقة موضوع المناقشة .

ان البيان الذي أدلى به ممثل نيكاراغوا أعقبه بيان من قبل ممثل الولايات المتحدة تناول عددا كبيرا من الأمور التي لا يبدو انها تتجلى في مشروع القرار المعروض علينا . واذا ما انتقلنا الى الأطراف الأخرى المعنية بهذا النزاع ، فقد استمعنا للتو ، مساء اليوم الى بيان قوي من ممثل هندوراس تضمن معلومات لا يستطيع وفد بلادي أن يؤكدها أو أن ينفيها ، معلومات عن أعداد كبيرة من القوات الكوبية تتوجه الى نيكاراغوا وما الى ذلك . وقد استمعنا أيضا الى بيان من وفد السلفادور انتقد فيه أحد بلدان أمريكا الوسطى . واستمعنا هذا المساء الى بيان لممثل كوستاريكا أشار فيه الى أهمية عدم تقويض عملية كونتادورا وأوحى بأن هذه العملية قد يتم تقويضها بالأسلوب الذي تدور به هذه المناقشة . وأخيرا استمعنا الى بيان قوي من ممثل غواتيمالا .

ويبدو لي بعد أن استمعت الى جميع هذه البيانات ان هذا الجهاز بدأ يعتاد - وأخشى أن تتأصل هذه العادة فيه - على التوصل الى نتائج لا تتعلق بموضوع النقاش . ونتساءل الآن عما اذا كان من الجدير أن تجرى مناقشات اذا ما كانت هذه المناقشات ستطول ثم تنتهي الى شيء لا ينسجم معها .

انني أكرر انه يبدو لوفد بلادي ان مشروع القرار الحالي لا يتناسب مع نطاق المناقشة أو في الواقع مع مشكلة أمريكا الوسطى . ويرى وفد بلادي ان مشروع القرار المعروض علينا كان يمكن اجراء تحسين فيه لو عدلت الفقرة الأخيرة من الديباجة والفقرة الأولى من المنطوق الواردتان في النص المؤقت الذي تم توزيعه .

وسيعرف الأعضاء الآن السبب الذى دفعني الى البدء بالقول بان التعبيرات التي تظهر في نص مشروع القرار الذى عمم الآن تسبب لي بعض الصعوبات . فبالرغم من انها في صيغتها المعدلة مقبولة من وفد بلادى فان الصياغة الأصلية للنص المؤقت كان يجب أن تحسن لو أضيف الى الفقرة النهائية من الديباجة وهي :

" واذ يلاحظ أيضا مع القلق العميق زرع الألغام في الموانئ الرئيسية لنيكاراغوا والهجمات الأخرى وكذلك الأعمال العدائية المكشوفة والمستترة والتهديدات الموجهة الى نيكاراغوا " .

عبارة " والدول الأخرى في أمريكا الوسطى " .

وبالمثل في الفقرة ١ من منطوق النص المؤقت الذى يطالب

" بالوقف الفورى لجميع التهديدات والاعتداءات وأعمال العدوان المكشوفة والمستترة ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها وسلامة أراضيها " .

كان يجب الاشارة ليس فقط الى نيكاراغوا بل الى " دول أمريكا الوسطى " .

ويبدو لنا بطبيعة الحال ان هناك فائدة من المطالبة بالوقف الفورى لجميع التهديدات والاعتداءات وأعمال العدوان المكشوفة والمستترة ضد سيادة جميع دول أمريكا الوسطى واستقلالها وسلامة أراضيها . ولا أفهم كيف يمكن لأى وفد ممثل حول هذه الفائدة أن يعارض هذا . فمن المؤكد ان هذه النقطة تحظى بموافقتنا جميعا . وكان وفد بلادى يود أن يرد ذلك في مشروع القرار .

وباختصار ، يبدو لنا انه من الخطأ ألا نتناول إلا مسألة زرع الألغام مع انه من السليم حقا أن نتناولها .

نشعر انه من الخطأ العناية بمصالح بلد واحد فقط من البلدان المعنية بالحالة في امريكا الوسطى .

سيدى ، انني أتذكر الاعلان الذى ادلى به سلفكم بالنيابة عنا جميعا في الاسبوع الماضي بشأن مسألة أخرى ، لدينا نقطة هامة جدا بشأنها ، الا وهي استخدام الأسلحة الكيميائية ، الذى تم التحقق منه من قبل فريق الخبراء الذين عينهم الأمين العام . ولكننا عندما بحثنا الموضوع وعندما وافقنا على الاعلان الصادر عن سلفكم وضعنا ذلك في سياق الحالة الجارية هناك بكاملها .

وكنت اود ان نفعل شيئا مماثلا لذلك في هذه المناسبة . واننا اذ نضع دائما نصب أعيننا ، نجد صعوبات أخرى كذلك في مشروع القرار هذا . فقد كنا نود ان نرى فيه مزيدا من التوازن . ان مشروع القرار يشير الى قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ ، بيد انه يشير اليهما بطريقة انتقائية . وحيث انه يبدو لنا ان مشروع القرار يفتقر الى التوازن فاننا نعتقد انه يمكن ادخال تحسينات عليه بطريقة يلقى معها موافقة عامة على هذه الطاولة . فعلى سبيل المثال ، اننا نعتقد انه كان يمكن تحسينه لو انه عبّر عن قرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ على نحو أكثر دقة وبصورة تامة بان يضيف على سبيل المثال ، الفقرات التالية التي سأقتبسها حرفيا :

الفقرة السادسة من الديباجة التي تنص على ما يلي :

" وادراكا منها لضرورة التشجيع على اقامة السلم على أسس متينة ، تهيئ الظروف المؤدية الى قيام عملية ديمقراطية حقيقية والى احترام حقوق الانسان وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ".

الفقرة ٥ من المنطوق التي تنص على ما يلي :

" تحيط علما مع الارتياح بموافقة بلدان المنطقة على اتخاذ تدابير من شأنها أن تؤدى الى اقامة ، وعند الاقتضاء تحسين ، نظم ديمقراطية وتمثيلية وتعددية تضمن المشاركة الشعبية الفعّالة في اتخاذ القرارات وتضمن حرية مشاركة تيارات الرأى المختلفة في عمليات انتخابية أمينة ودورية ، تقوم على المراعاة التامة

للحقوق المدنية ، مع تأكيد وجود صلات وثيقة بين تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتطور وأوجه التقدم المحرز في ميدان التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية " .

وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد اننا بذلك لا نكون قد عبرنا على نحو أكثر دقة عن القرارين المستشهد بهما في مشروع القرار هذا فحسب بل نكون قد جسدنا أيضا بعض الكلمات الحصيفة التي ادلى بها الرئيس المكسيكي ، السيد ميغيل دي لا مدريد ، بتاريخ ٢٨ آذار/مارس ، والتي اقتبسها ممثل المكسيك في بيانه ، وفيما يلي نصها :

" ان من الممكن للدول المحاذية لمنطقة الصراع ، والمهتمة عموما بحل المشاكل التي قد تتورط فيها في نهاية المطاف ، أن تقوم بدور نشط وهام في اعادة الحوار والتفاوض ، وبهذا تخفف حدة التوتر وتعيد السلم . ومن الأهمية بالمثل أن تحجم البلدان المعنية في صراع اقليمي ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، عن اتخاذ أي اجراء من شأنه أن يؤدي الى تردي هذا الصراع ، وأن تنبذ الطموحات القائمة على الهيمنة ، وأن تتجنب الانخراط في أعمال التدخل أو زعزعة الاستقرار ... ان امريكا اللاتينية بحاجة الى امريكا وسطى تكون مستقرة وتعددية ويمكن أن تعمل في أطر التعاون تعزز المساعي المتضافرة في المنطقة .

" ان السبيل لتحقيق ذلك هو بوضوح سبيل الحوار والتفاوض ، وهو السبيل القائم على احترام الهويات وأشكال التعبير الوطنية ، وهو ليس بالقطع سبيل المجابهة والصراع ، وأعمال زعزعة الاستقرار أو فرض النماذج المصممة في الخارج من جانب الذين يظنون أنهم يعرفون أكثر من أهالي امريكا اللاتينية أنفسهم ما يريده أهالي امريكا اللاتينية وما يجب أن يفعلوه " . (S/PV.2527 ، ص ٣٣ و ٣٤ - ٣٥) .

هذا هو الصوت الحقيقي للعضو الوحيد في مجموعة كونتادورا الذي تكلم في هذه المناقشة فيما اعلم ، وكان الاجدر بنا ان نحاول التعبير عما جاء في ذلك البيان في مشروع القرار .

وأعرف اننا جميعا نؤيد القرارين المستشهد بهما - قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ - وما أيسر استشهادنا بالقرارات السابقة ، ان هذا شيء

نحاول جميعا ان نفعله في جميع الأوقات . بيد انني أعتقد انه ينبغي لنا ان نولي اهتماما خاصا للظروف التي تم في ظلها التفاوض بشأن قرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ . اننا نحن الجالسين حول هذه الطاولة نذكر اننا كنا طوال فترة الصباح بأكملها وطيلة فترة الغداء ننتظر بينما الوفود المعنية بصورة مباشرة تتفاوض على نص مشروع القرار ، وكان هناك شعور كبير بعدم الارتياح يزداد بازدياد نا جوعا . ولكن عندما جاءت هذه الوفود بنص متفق عليه ، قوبل ذلك بالترحيب العام ، فقد شعرنا جميعا بان الانتظار كان مجديا وصفقنا جميعا لها . ولا يروق لي شعوري بأن هذا القرار الذي تم التوصل اليه ، ليس فقط بتوافق آراء البلدان الاوثق صلة بالأمر بل أيضا بتوافق آراء الجمعية العامة بأسرها ، قرار يجري الآن الانتقاص منه بالاقتباس الانتقائي وبعدم التعبير عنه تعبيرا كاملا منصفا .

وانتقل الآن الى النقطة الرئيسية الجوهرية الايجابية التي أرمي اليها حقا بعد استماعي الى هذه المناقشة وقراءتي للبيانات المدلى بها في الأوقات التي لم أتمكن فيها من الحضور هنا ، تكون لدي انطباع قوى مفاده ان هناك شيئا واحدا مشتركا بالفعل في جميع البيانات التي القيت وهو تأييد عملية كونتادورا وتأييد الـ ٢١ نقطة الواردة في وثيقة الاهداف. وهذه أمور هامة جدا ، يبدو ، كما قلت ، انها تحظى بقبول عام ليس لدى أعضاء هذا المجلس فحسب ، ولكن لدى أعضاء الجمعية العامة الذين وجهت اليهم الدعوة للكلام هنا والذين شددوا ، على سبيل المثال ، على الانتخابات الحرة والتعددية والعمليات الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وبالتأكيد ان كل هذه الأشياء جزء لا يتجزأ من مشكلة امريكا الوسطى برمتها ، وينبغي التعبير عنها في مشروع القرار. ولنتذكر اننا لا نتناول فقط مجرد مشكلة ــ فذلك يبدو شيئا مجردا ــ بل مشكلة تتعلق ببشر ، وقد عانى هؤلاء البشر الكثير ولفترة طويلة . وفي تقديري الشخصي انه على الرغم مما جاء في بعض البيانات ، فاننا لسنا هنا في الحقيقة بصدد نزاع خطير بين الشرق والغرب ــ كما هو الحال في الكثير مما نعالجه ــ . اننا في الواقع نبحث حالة يغلب عليها كثيرا الطابع المحلي ، وهي حالة يجد أهل امريكا الوسطى أنفسهم فيها للأسف ، بيد اننا نعتقد ان بوسعهم التغلب عليها ــ وأشير مرة ثانية الى الكلمات الختامية التي وردت

في بيان الرئيس المكسيكي والتي استشهدت بها آنفا ، وهي ان أهالي امريكا الوسطى بوسعهم ايجاد حلول لمشاكلهم مستمدة من امريكا الوسطى .

وقد وجدنا مادة دسمة في التحليل الذى اقتبسته ممثلة الولايات المتحدة من تقرير كيسنجر في بداية المناقشة . لقد وجدناه مقنعا جدا . ولا يتعين على المرء ان يوافق على كل كلمة جاءت فيه ، بيد ان هناك اشياء كثيرة في التقرير لم أسمع أى وفد يعترض عليها اعتراضا جديا .

لذلك كنا نأمل ان يتوصل المجلس الى قرار ، او الى بيان يصدر عن الرئيس ، او ان يتوصل في نهاية هذه المناقشة الى شيء يكون بناء حقا ، وليس انتقائيا بأى شكل من الأشكال . وقد كنا نأمل أيضا ان يتم التعبير في مشروع القرار عن جميع العناصر التي ذكرتها بحيث نخرج ببيان متوازن يجعل من اليسير على البلدان الأربعة في مجموعة كونتادورا ممارسة عملها القيم جدا ويفضي ببلدان امريكا الوسطى الى التوصل الى اتفاق .

ولم نجد ذلك في مشروع القرار بصورته الحالية . لذلك أجدني مضطرا الى القول بشعور من خيبة الأمل ، ان وفدى يمتنع عن التصويت عند طرح مشروع القرار على التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

وأود الآن ان اتكلم بصفتي ممثلا لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

يبحث مجلس الأمن اليوم مسألة تؤثر على النواحي الحيوية لحياة كل دولة أو شعب وهي مسألة الحق في العيش باستقلال وسيادة في ظل السلم والأمن دون أى تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية . هذا الحق منصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة وفي الصكوك القانونية الدولية الاساسية الاخرى . وان اى انتهاك لهذا الحق بصورة مباشرة او غير مباشرة يؤدى حتما الى الفوضى في العلاقات الدولية.

ان البيانات التي أدلت بها اغلبية الوفود قد برهنت بطريقة مقنعة على ان مجلس الأمن يعالج بالتحديد نوعا من العناد والاصرار على تجاهل مبادئ القانون الدولي وقواعده المسلم بها عموما والازدراء بها .

ان الحكومة الحالية في نيكاراغوا لا تروق للولايات المتحدة ــ وقد ذكرت ممثلتها ذلك مرارا في مجلس الامن ولذلك عقدت الولايات المتحدة العزم على الاطاحة بها .

وقد جرت محاولة مختبرية للبرهنة لنا على ان حكومة هذا البلد الذى يقع في امريكا الوسطى تمثل تهديدا مزعوما للولايات المتحدة ، وهو امر لا تستطيع هذه الاخيرة احتماله . ويكفيني ان اذكر بان مثل هذا التهديد الوهمي قد اشارت اليه الولايات المتحدة في حالة غرينادا ، التي ارسلت اليها الولايات المتحدة وحداتها العسكرية النظامية.

وهناك ما يدعونا الى الاعتقاد بان الولايات المتحدة تخطط للقيام بعملية مماثلة في نيكاراغوا . الا انها تفضل في الوقت الحالي ان تقوم بذلك عن طريق طرف ثالث ، مستخدمة العناصر المعادية من أنصار سموزا وغيرهم من العناصر الساخطة . وتقوم الولايات المتحدة بتدريب هذه القوات وتجهيزها بالمعدات العسكرية بتكلفة تصل الى عشرات الملايين من الدولارات ، وقد اشار رئيس الولايات المتحدة و" وزير حربيته " علانية الى حجم هذه المساعدة واعلنا انها سوف تتزايد . وفيما يتعلق بممثلي الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، فقد حاولوا

بعلانية مماثلة ان يضفوا طى تدخلهم في شؤون نيكاراغوا الداخلية . قشرة خداعة من المسؤولية الدبلوماسية .

ان هناك حربا غير معلنة تشن اليوم طى شعب ذلك البلد ، وتتخذ مع مرور كل يـــوم ابعادا متزايدة التهديد والخطورة ، وتعرض السلم والامن في امريكا الوسطى وفي العالـــم اجمع الى الخطر الشديد . وترمي الفرق الكبيرة من قوات الانزال البحرية والجوية التي ترسـل واحدة تلو الاخرى باتجاه سواحل نيكاراغوا الى تنفيذ سياسة التخويف . وان المناورات التي اصبحت السمة المميزة الدائمة لهذه المنطقة ترمي الى اقامة هيكل عسكرى اساسي بالاضافة الى بناء المطارات والقواعد ومستودعات الذخائر وما الي ذلك. وما ان انتهت مناورات " بيـغ باين ـ ٢ " التي دامت لفترة ستة اشهر قرب حدود نيكاراغوا ، وتضمنت انزال جنود مـــن الولايات المتحدة وهندوراس ، حتى بدأت مناورات " غرينادير ـ ١ " و" اوشن فينتشر ـ ٨٤" . ووفقا للمعلومات الواردة من المنتاغون ، سيشترك في هذه المناورات . . . ٣٣ جندى أمريكي . كيف يمكننا أن لا نتذكر ان مناورات " أوشن فينتشر ـ ٨١" هي المناورات التي استخدمت كتجربة للقيام في النهاية بغزو غرينادا ؟

وتعد محاولة الولايات المتحدة فرض حصار عسكرى طى نيكاراغوا تطورا جديدا وشديد الخطورة . فقد زرعت مداخل موانئ نيكاراغوا بمختلف انواع الالغام ، مما ادى الى غـــرق سفن تجارية من بنما وهولندا والاتحاد السوفياتي وليبيريا وسفن تجارية وسفن صيد مـــن نيكاراغوا . ان هذا العمل يعد انتهاكا سافرا للقواعد التقليدية للملاحة والتجارة الدوليتين . ولا يمكن اعتبار هذه الاعمال الا اعمالا من اعمال القرصنة والارهاب الدولي .

من المؤكد ان ممثلي الولايات المتحدة لا يعتقدون بصورة جدية ان المجتمع الدولـي من السذاجة بحيث يمكن ان يصدق تصريحاتهم بان جميع هذه الالغام مجرد الغام من الصناعة المحلية وضعها عابر سبيل . لقد ذكرت هنا معلومات لا يمكن دحضها تبرهن طى استخدام

اكثر الاساليب التقنية تقدما في زرع الالغام في الموانئ . ان طبيعة الهجمات على السفن التجارية المتجهة الى نيكاراغوا وحجم هذه الهجمات يبرهنان بوضوح تام على انه تم القيام بهذه الهجمات لحساب الولايات المتحدة وباشتراك مباشر لمنظمات وافراد تسيطر عليها حكومة الولايات المتحدة ، التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه الاعمال الاجرامية .

ويرى وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية انه ينبغي لمجلس الأمن ان يدين بشدة الاعمال العدوانية ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، وان يؤكد من جديد حق شعب نيكاراغوا في تقرير مصيره بنفسه ، بعيدا عن اى تدخل أجنبي . كما يجب ان يدين بصفة خاصة زرع الالغام في موانئ نيكاراغوا ومياهها الاقليمية ، باعتبار ذلك مرحلة جديدة في هذا الارهاب الذى يهدد بصورة خطيرة حرية الملاحة والتجارة ، والذى يعد انتهاكا سافرا لقواعد القانون الدولي المعترف بها بشكل عام . وينبغي لمجلس الأمن ان يطالب الولايات المتحدة بوقف جميع اعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا على الفور . وينبغي ان تستخدم الى اقصى قدر ممكن الجهود التي تبذلها دول مجموعة كونتادورا ، والتي تهدف الى تحقيق تسوية سلمية للنزاع في امريكا الوسطى .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تعارض بشدة تدخل الولايات المتحدة في شؤون نيكاراغوا الداخلية وتؤكد تضامنها التام مع شعب نيكاراغوا البطل .

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن .

السيد تشامورو موا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أوضح لاعضاء المجلس انني كنت قد طلبت الكلمة من قبل سماع بيان ممثل المملكة المتحدة ، لأنى ارى من الضرورى تقديم معلومات اضافية على نحو ما درجت عليه طوال هذه المناقشة . ولكن بعد سماع ما ذكره سفير المملكة المتحدة اعتقد ان من الضرورى ان اشير بايجاز الى بعض ما قاله في بيانه ، الذى هو في رأينا بمثابة تعليل للتصويت .

أولا ، أشار ممثل المملكة المتحدة الى رسالتنا التي طلبنا فيها عقد اجتماع لمجلس الامن وانني اود ان اقرأها عليه واطلب منه ان ينصت بعناية .

لقد كان الطلب مبنيا على الرغبة في وقف تصعيد الهجمات على بلادى . وأوضحنا منذ وقت الدعوة الى انعقاد المجلس لمناقشة أعمال العدوان على نيكاراغوا أن تلك الأعمال كانت ذات طابع معقد ، علاوة على بث الألغام في الموانئ الذى بدأ يكتسي خطورة استثنائية نظرا لنطاق الاعتداء على موانئنا ولمصدره .

كما أود أن أقول اننا ندرك أن مشاكل امريكا الوسطى هي مشاكل متعددة الجوانب ومعقدة . وندرك أيضا ان الطريق الذى يجب أن نسلكه في تناولها والحل الذى يجب أن نجده لها هما معقدان في طابعهما . لذلك ينبغي لنا أن نستكشف كل الصيغ الممكنة ونبذل كل جهد سلمي ممكن ، بغية الوصول ، على وجه التحديد ، الى تسوية ذات نطاق شامل للمشاكل التي تعصف بأمريكا الوسطى . وفي هذا الصدد لم تعارض نيكاراغوا أبدا مناقشة مشاكل امريكا الوسطى هنا في مجلس الأمن ، الذى يعد أنسب جهاز لمناقشة المشاكل التي تمس السلم والأمن الدوليين . ولا نعترض على ذلك ، بل نحث ممثل المملكة المتحدة أن يقترح على الولايات المتحدة أو أية دولة من دول امريكا الوسطى أن تأتي الى مجلس الأمن وترفع شكوى من أية حالة تواجهها ، حتى اذا كانت ناجمة عن أعمال قامت بها بلادى . فلتتقدم بشكواها من ذلك أيضا ، وسنكون أول عضو من أعضاء المجلس يساند ذلك الطلب ، اذا شعرت الولايات المتحدة أو أى عضو آخر من أعضاء المجلس، في أى وقت ، بضرورة مناقشة أية قضية محددة أخرى من قضايا امريكا الوسطى في مجلس الأمن . ما نتناوله اليوم هو أعمال العدوان التي ترتكب ضد نيكاراغوا .

ونوه ممثل المملكة المتحدة أيضا بالبلاغ الصادر عن مجلس حكومة اعادة التعمير الوطني في جمهورية نيكاراغوا ، والموزع على أعضاء المجلس ، وأشار الى بعض فقرات ذلك البلاغ ، ومنها الاشارة الى النداء الذى طلبنا فيه المساعدة العسكرية ، وهو نداء طلبنا فيه علنا مساعدتنا في الذود عن بلادنا ضد حالة الحرب غير المعلنة والتحرشات العسكرية والمضايقات التجارية المفروضة علينا . وأود أن أفيده وأفيد المجتمع الدولي بأن أكرر له ولسائر أعضاء المجتمع الدولي اننا وجهنا نداء آخر لمجلس الأمن في بلاغ

أصدرناه للتو . ونأمل باخلاص أن تكون المملكة المتحدة من بين البلدان التي يمكن أن تستجيب لذلك النداء . فربما استطاعت أن ترسل الينا عدة كاسحات للألغام لتطهير شواطئنا . وسنكون ممتنين جدا للمملكة المتحدة اذا استطاعت مساعدتنا في هذا المسعى ، خصوصا في ضوء الامكانيات التي تتمتع بها .

كما أود أن أذكره بأن المملكة المتحدة ، أثناء الحرب العالمية الثانية ، كانت أحد البلدان المتلقية للعون العسكري من بلدان أخرى من أجل الدفاع عن نفسها ضد العدوان والغزو النازيين . والغزو لم يتم ، بطبيعة الحال . وأظن أن الولايات المتحدة أجرت للمملكة المتحدة طائرات بأجور رمزية لا تتجاوز عدة دولارات لتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد القصف ، الذي كانت تعاني منه في ذلك الوقت .

ويحدونا الأمل انه عندما نصل الى مرحلة التصويت على مشروع القرار الذي قدمناه الى المجلس للنظر فيه ، وهو مشروع نرى أنه يعبر ، على وجه التحديد ، عن الحقائق والأحداث التي اشتكت منها نيكاراغوا والأشياء التي تعاني منها في الوقت الحاضر ، ستكون المملكة المتحدة من بين البلدان التي ستصوت لصالح مشروع القرار ، آخذين في الاعتبار حقيقة أنها ، من جملة أمور كثيرة ، تدين بث الألغام في الموانئ وتؤيد ضرورة احترام حرية الملاحة والتجارة التي يجب أن تسود في كل منطقة من العالم . يضاف الى ذلك انه سبق لمجلس الأمن أن اتخذ قرارات أخرى على غرار هذا القرار — مثل القرار ٥٤٠ (١٩٨٣) ان صح ظني — صوتت المملكة المتحدة لصالحها .

كما أود أن أشير الى بعض الجوانب وبعض الكلمات الملقاة في وقت سابق التي تترك ، على حد قول سياسيي الولايات المتحدة وسياسيين آخرين ، أثرا شاملا على مشاكل امريكا الوسطى ، لأن تلك المشاكل معقدة وواسعة النطاق وفي أمس الحاجة الى الحلول . وأعتقد أن أعمال العدوان المرتكبة ضد نيكاراغوا ليست الأعمال الوحيدة التي يتوجب علينا معالجتها ؛ فهي بالطبع ، جانب واحد ، وان كان الجانب الأكثر أهمية قيد المناقشة في هذه اللحظة ، من جوانب المشكلة . ولكن توجد جوانب أخرى يتوجب حلها على المدى

البعيد سواء عن طريق مجلس الأمن أو الجمعية العامة أو مساعي مجموعة كونتادورا الحميدة، التي نأمل في أن تتكلل بالنجاح .

أود أن أذكر بعض الكلمات التي أدلى بها الأمين العام أثناء زيارته لبنما قبل وقت قصير . وسأستشهد بتلك الكلمات لأن البعض ذكروا ما مفاده أن مشكلة امريكا الوسطى تدخل أساسا في اطار الأزمة بين الشرق والغرب . في رأينا لا يطابق هذا التفكير الواقع السائد في المنطقة ، ولا يمت بصلة الى جذور المشاكل التي تحيط بنا . فالواقع هو انه بسبب هذه المشاكل تدور حروب أهلية في بعض بلدان امريكا اللاتينية ، ومنها السلفادور على سبيل المثال .

قال الأمين العام ان أزمة امريكا الوسطى معقدة للغاية ، وأعرب عن أسفه لوجود عناصر تعرقل الجهود السلمية لمجموعة كونتادورا . وقال ايضا ان مجموعة كونتادورا تتناول المشاكل الاقليمية في السياق الصحيح لأن ما هو جوهري للأزمة في تلك المنطقة انما هو جوانبها الاقتصادية والاجتماعية . وفي الوقت نفسه أشار الأمين العام الى أن جميع أعمال التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى يجب أن تدان .

وأخيرا قال الرئيس دي لا مدريد أيضا في معرض الاشارة الى بعض وجهات النظر حول قضايا امريكا الوسطى ، من بين أمور أخرى ، ان مشكلة امريكا الوسطى يجب أن يحسمها أبناء امريكا الوسطى أنفسهم بمنأى عن التدخل الخارجي من أي مصدر كان .

ونحن ندرك جميعا انه في الاسبوعين الماضيين جرت مناقشات طويلة في مجلس الشيوخ الامريكي بشأن المساعدة العسكرية لأمريكا الوسطى ، بما في ذلك تلك المناقشات التي أشرت اليها في كلمتيّ السابقتين . وسوف أقتبس بعض الأقوال التي صرح بها ، وفقا للصحافة ، في مجلس الشيوخ في الأيام القليلة الماضية .

قال السيناتور ساسر ، في محاولة لشرح سبب تردد الكونغرس الامريكي في اتخاذ تدابير جذرية لوقف طلب ادارة ريغان المستمر اعتماد أموال للقيام بالحرب في امريكا الوسطى :

" يوجد تردد هنا في أن يكون المرء عدوانيا أكثر من اللازم فيما يتعلق بامريكا الوسطى . ان الشعب يخشى من أن توجه الحكومة اللوم للكونغرس اذا ما فقدنا امريكا الوسطى واذا ما جرت الأمور في غير صالحنا هناك " .

نشرت صحيفة " نيويورك تايمز " بتاريخ ٣ نيسان /ابريل أيضا بعض نواحي المناقشة التي أثارها السيناتور كيندى في مجلس الشيوخ لدى تقديمه لبعض التعديلات. وسوف أستشهد بما قاله السيناتور انويي كما يلي :

" لقد تبين لي انني بكل حزن أؤيد اعتماد أموال للمساعدة العسكرية . . ولو كنت أشعر أن الـ ٢١ مليون دولار هو المبلغ الذى سوف يصبح نافذ المفعول هنا لوقفت الى جانبك " .

ويستمر التقرير :

" واذ نذكر الطلب الاصلي للحكومة ، يضيف السيناتور ، باستخدام ٦٢ مليون دولار يمكنك أن تقتل عددا من الناس أصغر من العدد الذى يمكن أن تقتله باستخدام مبلغ ٩٢ مليون دولار " .

ووفقا لما جاء في صحيفة " نيويورك تايمز " قال العقيد جيمس د . ستراتشان ما يلي :

" يوجد في المنطقة فهم متزايد بأن خطر نيكاراغوا هو خطر اقليمي يستدعي القيام بتعاون اقليمي والتوصل الى حل اقليمي " .

وانني أسأل أعضاء المجلس : ألا يعتبر هذا تهديدا حقيقيا موجها لبلدى من جانب عقيد بجيش الولايات المتحدة ؟

وأود أن أشير فيما يلي الى مقال قصير ظهر اليوم في صحيفة " كريستيان سينس مونيتور " حول انعقاد مجلس الأمن بناء على طلب نيكاراغوا . تضمن المقال في نهايته ما يلي :

" لن يكون من الصعب أن يحصل القرار على تسعة أصوات على الأقل في مجلس الأمن الذى يتألف من ١٥ عضوا . وليس واضحا ما اذا كانت الولايات المتحدة سوف تنقض القرار أو تؤيده " .

نحن ، بالطبع ، نود أن تؤيد الولايات المتحدة القرار .

" ان استعمال حق النقض قد يشير الى ان الولايات المتحدة تخفي نوايا عدوانية ازاء نيكاراغوا ، هكذا قال أحد الدبلوماسيين الغربيين " .

والآن سوف أشير بايجاز الى بعض البيانات التي أدلي بها أثناء مناقشة شكوى نيكاراغوا فيما يتعلق بأعمال العدوان ضد بلدى . لقد قال بعض الممثلين ان عقد الاجتماعات ونتائجها وجوانب أخرى تميل الى تعويق عملية كونتادورا والمساس بها . وأود أن أسأل المجتمع الدولي عما اذا كان طلب بلد يعاني من العدوان الى الهيئة المسؤولة عن صيانة السلم والأمن الدوليين يمكن أن يعوق أو يشل أو يقف في طريق عملية السلم .

أود أن أسأل أيضا : أليست أنشطة نيكاراغوا على وجه التحديد ، في كل من مجلس الأمن والجمعية العامة — على الرغم من أن نفس الحجج كانت قد قدمت ونفس الاتهامات قد وجهت باننا كنا نحاول تعويق عملية كونتادورا — هي التي أفضت الى قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ .

وأخيرا أود على النقيض من ذلك ، أن أسأل أيضا عما اذا كانت عملية التفاوض، التي تقوم بها مجموعة كونتادورا أو أى مجموعة أخرى ، لا يعوقها تنفيذ المناورات العسكرية واقامة القواعد العسكرية ومعارضة بعض بلدان المنطقة للوقف الفورى لشحن الأسلحة الى المنطقة . وعرضا فان بلدى كان هو الوحيد الذى وافق على هذا الوقف عندما اقترحته مجموعة كونتادورا .

هل عملية كونتادورا للسلم يعوقها شعور نيكاراغوا الذى له ما يبرره بالخطر، ذلك الشعور الذى دفعنا الى التقدم بشكوانا هنا من العدوان والحصار العسكرى والتجارى على يدى دولة كبرى أو ، على النقيض من ذلك ، هل هذه العملية تقوضها دولة كبرى هي الولايات المتحدة بفعل استمرار تواجدها العسكرى في امريكا الوسطى بسفنها الحربية ومناوراتها وأساطيلها الموجودة على أراضي هند وراس وتلغيمها لموانئنا وفرض الحصار علينا ؟

وحتى أقلنا ثقافة ينبغي أن يكون قادرا على أن يفهم ان مرتكب أعمال العدوان والأعمال العسكرية يعارض في الواقع ايجاد حل سياسي تفاوضي .

وأخيرا فانني أذكّر المجلس انني في بيانيّ السابقين طرحت سؤالين على وفد الولايات المتحدة . وهذان السؤالان يظهران في المحاضر الرسمية للمجلس . الا أنه لم يتم الاجابة عليهما حتى الآن .

أود أن أعرف متى ستسمع الولايات المتحدة النداء العالمي وتوقف أعمال العدوان والحرب القذرة غير المعلنة التي تشنها ضد بلدى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يوجد أمام أعضاء المجلس نص مشروع القرار المعروض من نيكاراغوا والوارد في الوثيقة S/16463 .

اذا لم أسمع اعتراضا سوف أطرح مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

سوف أعطي الكلمة أولا للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

السيد فان دير ستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن ننتقل الى عملية التصويت أود أن أشير الى أن وفد بلادى لا تزال لديه بعض التحفظات فيما يتعلق بمشروع القرار في صيغته الحالية . وبالفعل ، فاننا قد استمعنا بتعاطف كبير للاقتراحات التي ابداها ممثل المملكة المتحدة قبل قليل بتحسين النص .

وأود أيضا في هذا الصدد أن أشير بصفة خاصة الى الفقرة الرابعة من الديباجة لأنها تستفرد عنصرا هاما واحدا ، ولكنه مع ذلك عنصر واحد ، من عناصر قرار الجمعية العامة ٣٨/ ١٠ . وكما اتيحت لي فرصة لان اشير في مناقشتنا ، فاننا نشعر أن جميع - واكرر ، جميع - غايات وثيقة الاهداف يجب أن تشكل الأساس للتسوية السلمية للمشاكل التي تحيط بالمنطقة . وليست في حاجة الى التأكيد على أن حكومة بلادى تعلق أهمية خاصة على اقامة وتحسين أنظمة حكم ديمقراطية وتمثيلية وتعددية من شأنها أن تضمن المشاركة الشعبية الفعالة في عملية صنع القرارات وتضمن الحق في التعبير النزيه والمنتظم والحر عن مختلف التيارات الفكرية وعن ارادة الشعب القائمة على الاحترام التام للحقوق المدنية والسياسية .

واذ أقول هذا ، أود أن أذكر المجلس بالالتزام المستمر والثابت لبلادى بمبدأ حرية الملاحة . ان هذا الالتزام والاهمية التي نعلقها عليه يجعلاننا نقرر بالتصويت لصالح مشروع القرار المطروح أمامنا بغض النظر عن التحفظات التي أعربت عنها لتوى .

السيد خليل (مصر) : سيدى الرئيس ، الواقع ان وفد مصر كان يتمنى أن تتاح لنا جميعا فسحة من الوقت للتشاور على مشروع القرار الذى سيطرح الآن للتصويت ، في وقت كان يحدونا فيه الأمل في التوصل الى صياغة تلقى في هذا المجلس قبولا عاما وتظهر بدرجة أكبر لغة قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) ، وقرار الجمعية العامة ٣٨/ ١٠ (١٩٨٣) ، الذى أقر باجماع الآراء . ولكن لم تتح لنا تلك الفرصة للاسف .

لقد حرص وفد بلادى في كلمته أمس على أن يشير الى أن دول أمريكا الوسطى

تتعرض لانماط وتحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية لا يمكن التغلب عليها الا بخلق مناخ اقليمي في المنطقة كلها يكسر حلقة العنف والعنف المضاد ويقوم على نبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ونبذ المواجهة والاقلاع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، اعمالا وتطبيقا لمبادئ حسن الجوار واحتراما لسيادة دول المنطقة واستقلالها ووحدة اراضيها .

على ضوء ذلك ، سيدى الرئيس ، فاننا نوضح أن قراءتنا وفهمنا للفقرتين الاخيرتين من ديباجة مشروع القرار يؤكدان لنا أنهما وثيقتا الصلة بالموضوع . وعلى هذا الأساس ، فاننا سنصوت لصالح المشروع .

والواقع أن وفد مصر كان يأمل ويفضل أن تكون صياغة بعض الفقرات الأخرى أكثر توازنا مما هي عليه الآن ، حتى تساهم فيما تسفر عنه مناقشة الموضوع أمام هذا المجلس من تخفيف التوتر وكسر حلقة العنف في امريكا الوسطى ، وهما هدفان يجب في تقديرنا أن نقدمهما على كل ما عداهما .

هذا وبالرغم من الصعوبات التي ما زالت تعترض طريق مجموعة كونتادورا ، فاننا نأمل صادقين أن تستمر جهودها البناءة وأن تنشط .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذه هي المرة الأولى التي اتكلم فيها أمام المجلس ، أود أن اهنئكم ، سيدى ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس وأن اعرب عن ثقتنا بأنكم ستديرون أعمال المجلس بانصاف وجدارة .

وأود أيضا أن أعرب عن ارتياح حكومة بلادى للمهارة التي أدار بها سلفكم ، السفير خافيير ارياس ستيبا ، الممثل الدائم لبيرو ، أعمال المجلس أثناء شهر آذار/ مارس .

ان مشروع القرار المعروض علينا فيه أوجه قصور خطيرة . فهو يفتقر قبل كل شيء الى التوازن والى العدل . وانه لا يتلاءم بما فيه الكفاية مع الهدف الذى يزعم انه يسعى الى خدمته ، الا وهو احلال السلم في المنطقة . ففي منطقة يسودها العنف ، يعرب عن القلق ازاء نوع واحد من العنف وازاء هدف واحد فقط .

ان الولايات المتحدة لم تكن لتواجه أية مشكلة ازاء مشروع القرار هذا لو كان سهم بجميع انواع العنف في المنطقة ، ولو كان هدفه احترام السيادة والسلامة الاقليمية لجميع بلدان المنطقة وليس لنيكاراغوا فحسب .

ولكن مشروع القرار هذا لا يعرب عن أي قلق ازاء الهجمات العديدة على السلفادور وعلى العملية الانتخابية في السلفادور أو ازاء الانتهاكات المستمرة لسيادة هذا البلد وسلامته الاقليمية عن طريق مواصلة نيكاراغوا شحن الاسلحة الى المغاوبر السلفادوربين . ولا يعرب عن أي قلق ازاء الانتهاكات المتكررة لحدود هندوراس أو كوستاريكا . ولا شك في ان المجتمع الدولي له مصلحة ايضا في ذلك .

لذلك فان مشروع القرار هذا يتسم بعدم توازن خطير . وان التسرع باتخاذ قرار من قبل المجلس هو في حد ذاته مثل على الاهتمام غير المتوازن والخطير .

لقد طرحت على المجلس في الاسبوع الماضي مسألة هجوم ليبيا على السودان . وقد كانت الدلائل واضحة ، كما فهم كثير من اعضاء المجلس . ولكن المجلس لم يتخذ أي اجراء بشأنه .

وقد كان أمام المجلس ايضا مسألة الهجومين اللذين قامت بهما ليبيا على تشاد . ولكن المجلس لم يتخذ أي اجراء بشأنهما .

وقد كان مطروحا على المجلس مأساة الحرب المريعة بين العراق وايران ، حيث زج بالاطفال في ساحة القتال دون تسليح ، وحيث استخدمت الاسلحة الكيميائية انتهاكا للاتفاقيات الدولية . ولكن المجلس لم يستطع ان يقوم باجراء حاسم .

ومع ذلك ، فان المجلس قادر اليوم على أن يتخذ اجراء لا لمعارضة الجرائم المرتكبة ضد البشر الذين حرموا من الحرية وتقرير المصير ولا للاهتمام بالسلم في منطقة امريكا الوسطى ، ولكن استجابة لمطالب بلد بانتهاك وعوده لشعبه ، وبانتهاك وعوده لمنظمة الدول الامريكية ، وبانتهاك حدود جيرانه ، ويحاول تدمير المسرة نحو الديمقراطية في المنطقة ويتجاهل كل مبدأ من مبادئ حسن الجوار .

ومن الواضح ان الجرائم الوحشية التي توجه ضد السلم والتي سهم بها مجلس الأمن هي حث الالعام . ليس العصف الجوي ، كما حدث في السودان ؛ وليس القصف المدفعي ، كما حصل في كوستاريكا ؛ وليس التضحية بالأطفال أو استخدام العارات ، كما حدث في الحرب بين ايران والعراق ؛ وليس التسلل والتخريب ، كما حدث في السلفادور ؛ وليس الغزو ، كما حدث في تشاد ؛ وليس الاحتلال والنهب والحرق ، كما حدث في افغانستان ؛ وليس استخدام المطر الاصفر ، كما حدث ضد السكان العزل في جنوب شرقي آسيا . انه سهم بث الالعام فحسب . كم يبدو غريبا ان ما يحظره الميثاق قد تحول الى ساحة سلمية بسيطة وحشية .

ان الاجراءات التي تتخذ هنا اليوم لا تخدم قضية السلام . انها لا تعالج مشاكل المنطقة . وانها تتناول ، والى درجة أقل لا نحصي مبادئ الميثاق .

وبدلا من ذلك ، نأتي بكل اغوا الى هذا المجلس لا سعيا الى السلم بل سعيا الى الحق في ممارسة القمع في الداخل والعدوان في الخارج دون عقاب .

ان الولايات المتحدة لن توافق على هذا القرار .

واننا ، اذ نصوت ضد مشروع القرار هذا ، نؤكد من جديد التزامنا بالسلم في امريكا الوسطى ، والتزامنا بالمفاوضات الاقليمية التي تؤدي الى تسويات اقليمية ، والى نزع الصبغة العسكرية عن المنطقة ، والى الاحترام المتبادل للسيادة والحدود الآمنة ، وانسحاب جميع الموظفين العسكريين الأجانب ، واحترام دور القانون واقامة المؤسسات الديمقراطية على اساس انتخابات حرة ومنتظمة .

ونأمل أن يلاحظ أعضاء المجلس الذين سيصوتون تأييدا لمشروع القرار ، نظرا الى انهم قد أشاروا في بياناتهم بعطلية كونتادورا ، ان نيكاراغوا قد رفضت بالأمس حضور اجتماع فريق العمل لكونتادورا ، لأنها كانت مشغولة تماما بمحاولة تخريب هذه العطلية .

واليوم ، فانهم بمشروع القرار هذا يمضون شوطا أبعد في المساس بالأمل الوحيد للتسوية السلمية لمشاكل المنطقة .

وبطبيعة الحال ، ستصوت الولايات المتحدة ضد مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كنا نفضل اتاحة مزيد من الوقت لاجراء مشاورات بشأن النص المطروح للتصويت حتى نبذل جهدا أخيرا لتحقيق توافق آراء بتوسيع نطاق مشروع القرار . ومع ذلك فاننا ندرك ان المسألة عاجلة وان الكمال لا يمكن تحقيقه بسهولة تحت الضغط .

اننا نعتقد ان النص بصيغته المعدلة يستحق تأييدنا ، وبالتالي سوف نصوت لصالحه . واذ نفعل ذلك نجد مدعاة للارتياح في كون جميع الذين علّلوا تصويتهم يعطون الاعتبار الأكبر للسلم في أمريكا الوسطى ولدور مجموعة كونتادورا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أطرح الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16463 للتصويت .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، باكستان ، بيرو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، زمبابوي ، الصين ، فرنسا ، فولتا العليا ، مالطة ، مصر ، نيكاراغوا ، الهند ، هولندا .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٢ مؤيدا مقابل عضو واحد مع امتناع عضو واحد عن التصويت . لم يعتمد مشروع القرار لأن أحد الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن قد صوت ضده .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن نختتم المناقشة بشأن أعمال العدوان الموجهة ضد بلدى ، أود أن أشكر أعضاء المجلس الذين أيدوا مشروع القرار الذى قدمته حكومتي . أود أيضا أن أشكر ممثل المملكة المتحدة لامتناعه عن التصويت . وأعتقد ان هذا يوضح تفهما له مغزى للعديد من الأحداث التي نشكو منها هذه المرة ، وهي زرع الألغام في موانينا الذى يرقى الى مرتبة الحصار العسكرى والتجارى لبلدى .

أود أيضا أن أقول ان وفد بلادى بذل باخلاص كل جهد مستطاع ، لقد بذل جهودا ضخمة لمحاولة الحصول على توافق آراء في المجلس بشأن مشروع القرار . لقد عملنا عن كثب مع أعضاء عدم الانحياز في المجلس ، وكنا على اتصال دائم بأعضاء المجلس الآخرين وأدخلنا معظم الاقتراحات الايجابية التي قدمها أعضاء المجلس ، بل أقول ٩٩ في المائة منها .

اننا لم نفكر في الحضور الى هنا لعقد مناقشات أو لتقديم مشروع قرار لا يعتمده المجلس لأن أحد الأعضاء الدائمين في المجلس سيستخدم حق النقض ضده . لقد كنا نحاول حمل هذا العضو الدائم على العمل من أجل السلم في أمريكا الوسطى . ولسوء الحظ لم يكن هذا ممكنا . ولسوء الحظ فان حق النقض الذى استخدم اليوم قد أعطى أيضا اجابة واضحة على السؤال الأخير الذى وجهته في بياني الأخير الى ممثل الولايات المتحدة . لقد سألته : متى تستمع الولايات المتحدة الى الصحة العالمية وتوقف الحرب القذرة غير المعلنة التي تشنها ضد بلدى ؟ ان حق النقض الذى استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية

ضد بلدى هو أوضح رد على هذا السؤال . فليست هناك نيّة لوقف حرب العدوان أو لوقف زرع الألغام في مواتينا . لهذا السبب فاننا مضطرون الى مواصلة محاولة الحصول على التقنيات المناسبة والوسائل العسكرية لحماية أنفسنا من هذه الحرب العدوانية .

لقد كنا نفضل أن نكرس جهودنا بالموارد المحدودة المتاحة لنا ، من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادى، ولاننا لا نعرف متى يتسنى ذلك . ففي عن البيان اننا نجد أنفسنا مضطرين الى حماية سيادتنا وسلامة أراضينا .

وأستطيع أن أؤكد مرة أخرى ان قصة جوليات الواردة في الكتاب المقدس سوف تتحقق . سيقوم أبناء ساندينو وسيرتعد الفيل خوفا من الفأر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ممثل نيكاراغوا حر بطبيعة الحال في تفسير التصويت الأمريكي بالأسلوب الذى يرضيه . وأود فقط أن أكرر مرة أخرى اننا فسّرنا تصويتنا عند تعليل التصويت . وكما قلنا من قبل عدة مرات فاننا نقول ما نعنيه ونعني ما نقوله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة وبهذا يكون المجلس قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٣٠